مجلة العلوم التربوية

دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي

إعداد

أ/ اسماء علاء الدين حسين سليمان

باحث ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.د/ عبدالرحمن ابوالمجد رضوان

استاذ أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

د/ امال محمد ابراهيم

استاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على تداعيات العصر الرقمي، وإلقاء الضوء على دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تم تطبيق استبانة على عينة من المعلمين والمعلمات والوكلاء والمديرين بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة الأقصر قوامها (٤٠٠) بنسبة (١٣,٣٦%) من مجتمع الدراسة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن دور المعلم في تعزيز التربية الخُلقية قد تحقق بدرجة متوسطة حيث حصل على متوسط مرجح (٢.٠٦)، ويعود ذلك إلى وجود بعض المعوقات التي تحد من دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدي تلاميذه متمثلة في حرص المعلم على اجتياز التلاميذ للامتحانات أكثر من حرصه على غرس القيم الخُلقية لدى تلاميذه، نقص التدريب والتطوير المهني للمعلمين بشأن كيفية تنمية التربية الخُلقية لدى التلاميذ، اعتماد المناهج الدراسية بشكل أساسي على الجوانب الأكاديمية العلمية، مما يقلل من الاهتمام بتنمية القيم والأخلاق، نقص الموارد المالية والمادية لشراء المواد والمصادر التعليمية المتعلقة بتنمية التربية الخُلقية، تباين في تطبيق المناهج المدرسية بين المدرسة والمعلمين، مما يؤثر على تمكين التربية الخُلقية وتنميتها بشكل متساو، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: التربية الخُلقية – المعلم – العصر الرقمي.

Abstract

The study aimed to investigate the implications of the digital age and shed light on the role of primary school teacher in enhancing moral education among his students. The study used a descriptive approach, with a survey conducted on a sample of teachers, principals, and administrators in primary schools in Luxor Governorate, totaling (400) participants representing (13.36%) of the study population. The study found several key results, including that the teacher's role in enhancing moral education was achieved to a moderate degree, with an average score of (2.06). This is attributed to various obstacles hindering the teacher's role, such as prioritizing students' exam results over instilling moral values, lack of professional development on developing moral education, curriculum focused mainly on academic aspects rather than values and ethics, limited financial resources for purchasing educational materials related to moral education, variation in curriculum implementation among schools and teachers impacting equal empowerment of moral education. The study proposed a suggested framework to activate the role of primary school teachers in promoting moral education among his students in light of the implications of the digital age.

Keywords: Moral education, teacher, digital age.

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

المحور الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يشهد المجتمع الحالي انفتاح على جميع المستويات، وذلك نتيجة لغزو العصر الرقمي وما يصاحبه من تغيرات تكنولوجية، وأيدولوجية أثرت على العديد من جوانب الحياة. فهو يشكل تحديًا مصيريًا يحمل بين جنباته الفرص الإيجابية، وأيضا المخاطر والتهديدات السلبية وأشد تلك المخاطر أثرًا التربية الخُلقية.

فالتقدم التكنولوجي للعصر الرقمي لا يكفي بمفرده لبناء السلام والتناغم الإنساني فمن أجل عالم أكثر سعادة وعدلًا نحتاج رؤية جديدة كونية محورها التربية الخُلقية (وطفة: ٢٠١٥، ص٢٦٣). لذا شغلت التربية الخُلقية قديمًا وحديثًا اهتمام العديد من التربويين فكلما تقدم المستوى الحضاري والتكنولوجي كلما ازداد الاهتمام بالتربية الخُلقية، فهي تعد خير وسيلة لمواجهة الانحرافات الخُلقية وأيضًا وسيلة لبناء التلميذ خلقيًا وإنسانيًا وحضاريًا (العربي:٢٠١٠، ص١٣٤).

نظرًا لأن التلميذ يقضى معظم وقته في المدرسة، وأن ما يجرى في المدرسة ليس قاصرًا على تدريس المناهج عن طريق التلقين والحفظ، بل أيضًا تهذيب الخُلق والإعداد للحياة الصالحة للتلاميذ. لذا يعد المعلم من أهم أعضاء المدرسة الذين لهم دور بارز في التربية الخُلقية للتلاميذ فهو الذي يقوم بترجمة وصياغة محتوى المجتمع الثقافي في شكل سلوكيات خُلقية تقدم للتلاميذ. فمهمته الأساسية ليست فقط تدريس المناهج الدراسية وتثقيف العقول، بل توجيه التلاميذ وإرشادهم وترسيخ القيم والخُلق الفاضلة في نفوسهم يُعد من الوظائف الأساسية للمعلم(بكار:٢٠١١، ص١٧٥).

فالتربية اليوم تجد نفسها بالضرورة معنية بالتربية الخُلقية بطريقة جديدة ومختلفة عما هو قائم وسائد في الوسط التربوي الآن، والمربون الجدد يريدون تحقيق تربية خُلقية لا تتناقض مع النمو الطبيعي للتلميذ، ولا تتركه لنزواته الذاتية المفرطة(وطفة:٢٠١١، ص٨٧).

فالتربية الخُلقية والقيم ليست دروسًا يتلقاها التلميذ من خلال مناهج ومواد دراسية معينة؛ بل هي وظيفة من وظائف المعلم لذا ينبغي أن تقدم للتلميذ القيم الخُلقية التي ينبغي أن يكتسبها داخل المدرسة، ويمكن تحقيق أهداف التربية الخُلقية عن طريق أساليب متعددة ومختلفة (عبد الرؤوف، المصري:٢٠١٣، ص١٥٠). وتتعدد الأساليب التي تعزز التربية الخُلقية ومنها: القدوة، الموعظة والنصيحة، الممارسة والتطبيق، الحوار والمناقشة، القصة، الثواب والعقاب(عثمان:٢٠١٠، ص

ص٥٥–٥٧). ومهما تعددت الأساليب يبقى القرار في اختيار المناسب منها بيد المعلم تبعًا لشخصية التلميذ وسلوكه.

لذا أصبح من الضروري الاهتمام بتربية التلميذ على الخُلق والقيم وتقديم التربية الخُلقية له في المرحلة الابتدائية، إذ تعد هذه السنوات من أخصب أوقات التلقي والتأثير لديه، وخاصة في ظل ما يشهده العصر الرقمي من سيادة وانتشار التكنولوجيا فهي تمثل أولوية في بناء التلميذ وتطوير وبلورة مفاهيمه.

فمع تزايد انتشار التكنولوجيا واستخدام الأجهزة الإلكترونية، أصبح للعصر الرقمي تأثير كبير على التربية الخُلقية لدى التلاميذ، فهو بجانب إنه وسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي، ويوفر منصات تفاعلية ومحتوى غني، ولكنه في نفس الوقت قد يؤدي إلى زيادة الانعزالية. فيجد التلاميذ أنفسهم مغمورين في عالم الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يقلل من التفاعل الاجتماعي الحقيقي والتواصل الشخصي، حيث من الممكن أن يؤثر هذا الانعزال سلبًا على قدراتهم في فهم وتطبيق القيم الخُلقية.

يشهد أيضًا العصر الرقمي انتشار ظواهر سلبية مثل التنمر الإلكتروني والمحتوى غير الملائم. وقد يتعرض التلاميذ لصور ومواد تحرض على العنف والكراهية، مما يؤثر سلبًا على قيمهم وسلوكهم الخُلقي. قد يكون التركيز على التكنولوجيا والمهارات الرقمية في المدارس مثيرًا للاهتمام، ولكنه قد ينجم عنه نقص التوجيه الخُلقي إذا لم يتم تعزيز التربية الخُلقية، مما قد يؤدي إلى إفتقار التلاميذ إلى القدرة على التمييز بين الصحيح والخاطئ في استخدام التكنولوجيا والمواقع الإلكترونية.

وانطلاقًا مما سبق، نستعرض في الدراسة الحالية دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي، حيث ظهر في هذا العصر عديد من المستجدات والتغيرات التي أدت إلى تراجع وتردى التربية الخُلقية، ومعظم هذه الأسباب تدور حول المعلم.

مشكلة الدراسة:

تشهد مصر والعالم بأسره ثورة رقمية نتج عنها فوائد وإيجابيات عديدة جلبها ووفرها العصر الرقمي في مختلف المجالات وبالأخص مجال التعليم؛ إلا إنه صاحبها في نفس الوقت مخاطر

وسلبيات أيضًا عديدة، أدت الى تدهور التربية الخُلقية وتراجعها. مما ترتب عليه الانحلال الخُلقي وتفشى السلوكيات غير المرغوب فيها.

وهذا ما رصدته عديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (عثمان:٢٠١٢، ص ص٤٤٨-٥١٦) أن المجتمع المصري يعاني من أزمة خُلقية في المدرسة، ولكي تنمى التلميذ وتجعله منتجًا حضاريًا، فإنه يجب تنمية الجانب الخُلقي أولًا، حتى يُحافظ على قيمه.

كما أشار (محمد:٢٠١٤، ص٢٤٩) إلى إن معظم الدراسات والبحوث التربوية عالجت قضايا الفساد المالي والإداري، وتغافلت عن أن الفساد الخُلقي هو الأساس الذي ينتج عنه مختلف أنواع الفساد، فقضية الفساد الخُلقي مرتبطة بالتربية، فكلما صحت التربية الخُلقية في السنوات الأولى للتلميذ كلما كانت وقائية، وتضاءلت فرص الفساد الخُلقي فيما بعد.

أما دراسة (غنايم:٢٠١٦، ص٢) أشارت إلى أن هناك أزمة في مجال التربية والتعليم بشكل عام وفي التربية الخُلقية بشكل خاص، نتيجة ظهور تغيرات عديدة على الساحة؛ وهناك مظاهر عديدة تعكس أزمة التربية الخُلقية، ولهذه الأزمة أسباب عديدة منها القصور في التربية من قِبل المدرسة نتج عنه التردي الأخلاقي، فطغت سلوكيات عديدة غير خُلقية.

أشارت دراسة (الدهشان: ٢٠١٨، ص٩٠) إلى ضرورة التعرف على ما يواجه التلميذ المصري من تحديات عديدة فرضتها طبيعة العصر الرقمي وظروفه والتي تمثلت في التكنولوجيا الرقمية التي أصبحت تشكل قوام حياة التلاميذ، مما جعل الاعتماد على الوسائل التكنولوجية أمر بديهيًا.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

١-ما الإطار المفاهيمي للتربية الخُلقية؟

٢-ما تداعيات العصر الرقمي على التربية الخُلقية للتلاميذ؟

٣-ما دور دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي؟

٤-ما واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٥-ما التصور المقترح لتفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية في ضوء تداعيات العصر الرقمي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى وضع تصور لتفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية في ضوء تداعيات العصر الرقمي، وذلك من خلال:

١-إلقاء الضوء على الإطار المفاهيمي للتربية الخُلقية وأساليبها.

٢-التعرف على دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية.

٣-الكشف عن تداعيات العصر الرقمي، والداعي للأخذ بها في مجال تعزيز التربية الخُلقية.

٤-الوقوف على واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي من وجهة نظر عينة الدراسة.

٥-تقديم تصور مقترح لتفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية في ضوء تداعيات العصر الرقمي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في كونها تناقش موضوعًا حيويًا ذا بعدين ستنعكس آثاره على المجتمع، وهما التربية الخُلقية والعصر الرقمي للاعتبارات التالية:

١-برزت أهمية الدراسة في تناولها لموضوع تربوي ذي أهمية كبيرة من حيث تصديه لموضوع تعزيز التربية الخُلقية التي تتطلب مزيد من الجهد البحثي في الآونة الأخيرة.

٢-تناول أهم مرحلة وهي المرحلة الابتدائية وأكثر فئة وهم التلاميذ، فهم أهم ركائز مستقبل الأمم فهم شباب الغد وقادته نحو مستقبل أفضل وتسليط الضوء على تداعيات العصر الرقمي عليهم.

٣-برزت أهمية الدراسة في العصر الحالي الذي نعيشه وما يعتريه من تداعيات وما يتبع ذلك من ضرورة توضيح إيجابيات التطور التقني وتداعياته على المجتمع لمسايرة تداعيات العصر الرقمي.

٤–أن يفيد التصور المقترح القائمين على العملية التعليمية في تعزيز التربية الخُلقية للتلاميذ في ضوء تداعيات العصر الرقمي.

الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبها العملي التطبيقي في المنافع العائدة على الأطراف المستفيدة منها، والتي من بينها:

١–المجتمع: حيث يُعد تعزيز التربية الخُلقية مدخل أساسي لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

٢–المعلم: يمكن أن تفيد الدراسة القائمين على العملية التعليمية وبالأخص المعلم في تقييم أوجه القصور نحو تعزيز التربية الخُلقية وحماية التلاميذ من تداعيات العصر الرقمي

٣–الباحثين: قد تسهم الدراسة في فتح آفاق جديدة أمام الطلاب الباحثين بدراسات مستقبلية في مجال العصر الرقمي.

منهج الدراسة:

طبقًا لأهداف الدراسة وطبيعة مشكلة تعزيز التربية الخُلقية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث يعتمد هذا المنهج على تفسير وضع المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها ووصف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للمشكلة(أبو بكر: ٢٠٠٩، ص٥١)، حيث يقوم هذا المنهج على وصف وتحليل دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي، كما هي في الواقع.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لها وهي من إعداد الباحثة، وتم توجيهها لعينة من مديرين ووكلاء ومُعلمين ومُعلمات المدارس الابتدائية بمحافظة الأقصر، بهدف التعرف على واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي من وجهة نظر العينة.

حدود الدراسة:

حدود الموضوع:

اقتصرت في إطارها النظري على دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية من خلال (مفهوم – الاهداف – أهمية – الاسس – أساليب التربية الخُلقية)، كما تم تناول (مفهوم– السمات – التقنيات الجاذبة– متطلبات التربية الخُلقية – التداعيات) للعصر الرقمي.

الحدود المكانية:

محافظة الأقصر، وتم اتخاذها كمجال لإجراء الإطار الميداني للدراسة، وذلك لأنها مكان سكن وعمل الباحثة مما يمكنها من القدرة على التواصل الفعال مع العينة، ويُساعد ذلك على الدقة في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

الحدود الزمنية:

استغرقت الدراسة خمس أعوام من (٢٠١٩م–٢٠٢٤م)، وطبقت أداة الدراسة في بداية العام الدراسي (٢٠٢٣م–٢٠٢٤م).

مصطلحات الدراسة:

١– التربية الخُلقية (Moral Education):

هي مجموعه من المبادئ الخُلقية والقيم والفضائل السلوكية السامية التي يتلقاها ويكتسبها التلميذ، ويتربى عليها ويمارسها مع نفسه ومع غيره حتى تبيت له سمة يتسامى بها الى الاعالي(البلادي:٢٠١٨، ص٣١٤). كما إنها هي الركيزة الأساسية التي تنظم الحياة الاجتماعية من كل جوانبها، فالأخلاق ليست مجموعة من القوانين المجردة فقط بقدر ما هي أسلوب لتعامل الأفراد في مواقف الحياة العملية المختلفة (حسين:٢٠٢٠، ص٥١٤). وتعرف أيضًا بأنها القواعد والأحكام العامة المستقاة من تعاليم الديانات السماوية، والأعراف الاجتماعية السليمة، التي تعمل على وحدة المجتمع وتماسكه، ضد أخطار العصر الرقمي (خليل:٢٠٢٢، ص٢٣٢).

تُعرف إجرائيًا على أنها: هي التربية التي يقوم بها المعلم والتي تهدف إلى امتلاك التلميذ مجموعة من الأخلاق الفاضلة، وتعد حدًا فاصلًا يقف عنده ولا يتخطاه ويجعله يشعر بالخير ويسير فيه ويتجنب السوء من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة لتنمية تلك الخُلق.

٢- العصر الرقمي (Digital Age):

هو ذلك العصر الذي يشهد مجموعة من التحديات لها عديد من الآثار السلبية على الجانب الخُلقي في المجتمع (خليل:٢٠٢٢، ص٢٣٢). كما هو عصر تطور التكنولوجيا بشكل هائل، حيث أصبحت جزءًا يوميًا وشاملًا في جميع المجالات ولكافة شرائح المجتمع، حيث أصبحت المعلومات تحكم كاغة مجالات الحياة (إبراهيم:٢٠٢٣، ص١٢٠).

يُعرف العصر الرقمي إجرائيًا: على أنه عبارة عن الطفرة التكنولوجية، وانتشار التكنولوجيا الرقمية وسيادتها في مختلف المجالات، والتي ساعدت على تحول البيئة التفاعلية بين التلميذ والمجتمع إلى بيئة افتراضية تختلف تماما عن البيئة التقليدية مما فرض العديد من التداعيات في مجال التربية الخُلقية للتلميذ.

٣- تداعيات (ramification):

المفهوم الإجرائي: هي الآثار السلبية المترتبة من العصر الرقمي على التربية الخُلقية التي يقوم بها المعلم لتلاميذه.

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات العربية:

- دراسة (فاتن سعد حتاحت،٢٠١١)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مُعلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الخُلقية لدى طلبتهم في الأردن من وجهة نظر مُعلمي المدارس أنفسهم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وتكونت العينة من (٣٠٠) معلم ومعلمة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن دور مُعلمي المدارس الأساسية في تنمية التربية الخُلقية لدى طلبتهم كان مرتفع.

- دراسة (أحمد بن سعيد عسيري،٢٠١٧)

هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور المُعلم في تنمية القيم الخُلقية عند تلاميذ المدرسة الابتدائية، ومعرفة أهم المعوقات التي تحول دون ذلك. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وتكونت العينة من (١٢٣) معلمًا، (١١) مديرًا، (٣٤) مشرفًا. ومن أبرز نتائجها: أن درجة الموافقة على دور المُعلم في تنمية القيم الخُلقية لدى التلاميذ كانت بدرجة كبيرة، وأن درجة الموافقة على وجود المعوقات التي

تحد من قيام المُعلم بدوره في تنمية القيم الخُلقية كانت عالية ومن هذه المعوقات ضعف توفر برامج تدريبية لكل من التلاميذ والمُعلمين لتنمية القيم الخُلقية في المجتمع المدرسي، انشغال المُعلم بمحتوى المنهج الدراسي أكثر من تنمية القيم الخُلقية.

– دراسة (أسماء فتحي السيد على، ٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي، والكشف على مفهوم العصر الرقمي، وخصائصه، وأسباب نشأته. وكذلك التعرف على تحديات العصر الرقمي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبًا وطالبة. وأظهرت النتائج أن الأسرة في العصر الرقمي غير مهيأة لتوعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي، وأن الأسرة في حاجة إلى المزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي.

– دراسة (مرام عبدالرحمن العمايرة،٢٠١٨)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المعلمين في إكساب تلاميذ المرحلة الأساسية في لواء وادي السير للقيم الخُلقية من وجهة نظرهم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت العينة من (٢١٢) معلمًا ومعلمة. ومن أبرز نتائجها أن دور المعلم في إكساب القيم الخُلقية لتلاميذ المرحلة الأساسية كان بدرجة كبيرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإكساب القيم تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة والمؤهل.

– دراسة (شريهان فكري محمد احمد،٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلي تعريف التربية الخُلقية في الإسلام ومدي الاستفادة منها في تربية التلميذ خُلقيًا، والتعرف علي أهداف وأهمية التربية الخُلقية، ودور المدرسة في تربية التلميذ خُلقيًا، وكذلك استيضاح ما تقوم به المدرسة لتحقيق التربية الخُلقية الإسلامية، وإبراز أهم أساليب التربية الخُلقية التي تتبع في تربية وتأديب التلاميذ، ووضع تصور مقترح للاستفادة من الفكر التربوي الإسلامي في تربية التلميذ خُلقيًا، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للتعرف علي واقع اهتمام الفكر التربوي الإسلامي بتربية التلميذ، والمنهج التاريخي في التعرف علي آراء العلماء والمفكرين المسلمين في تربية الطفل خُلقيًا، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: الخُلق شاملة لكل جوانب الحياة،

والتربية الخُلقية مؤصلة علميًا، كما أوصت بضرورة الاهتمام بالتربية الخُلقية للتلميذ، وتكثيف الاهتمام بالتربية الخُلقية في كافة المراحل التعليمية المختلفة.

–دراسة (اسراء عبد الله، محمد صايل الزيود،٢٠٢٠)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية التربية الخُلقية في المدارس الخاصة الأردنية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية التربية الخُلقية في المدارس الأردنية الخاصة كان مرتفعًا. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية التربية الخُلقية في المدارس الخاصة الأردنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر. كما أوصت الدراسة إلى تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية لغرس القيم الخُلقية لدى التلاميذ، وزيادة الدورات التدريبية للمعلمين لتفعيل مبدأ التربية الخُلقية في المدارس، وتعريف المعلمين بأهداف مهنة التعليم، وواجبهم في الاهتمام بغرس القيم الخُلقية لدى التلاميذ.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

– دراسة دانيما(Dinama,2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب المستخدمة من قبل المعلمين في التربية الخُلقية في صفوفهم في المدارس العامة في بوتسوانا. استخدمت الدراسة البحث النوعي. وتكونت عينة الدراسة من (إثنان في المدارس الحضرية)، (ومدرسة واحدة في منطقة شبه حضرية) لدراسة ممارسات المعلمين في الثلاث مدارس. أظهرت النتائج أن المعلمين غير قادرين على التأثير بشكل إيجابي في سلوكيات التلاميذ.

– دراسة هدى وجاسمي (Huda, Jasmi, 2017)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الطريقة التي يتكيف بها التلاميذ على المهارات التكنولوجية، وأيضًا الطريقة التي يستجيبون بها للتأثيرات الإعلامية في العصر الرقمي، والتعرف على العصر الرقمي وسماته. وأظهرت النتائج أن المهارات التكنولوجية التكيفية ضرورية لتوفير إرشادات مهمة لحماية التلاميذ عند استخدامهم تكنولوجيا العصر الرقمي والمشاركة الدقيقة في المعلومات الرقمية كجزء من حقوقهم في النمو الطبيعي والتنمية والتربية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة اتضح ما يلي:

(أ) تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الآتي:

- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة فاتن (٢٠١١)، ودراسة أحمد (٢٠١٧)، ودراسة مرام (٢٠١٨)، ودراسة اسراء، محمد (٢٠٢٠) من حيث تناولها لموضوع "التربية الخُلقية".
- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة أسماء (٢٠١٧) من حيث تناولها لموضوع "العصر الرقمي".
- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة فاتن (٢٠١١)، ودراسة مرام (٢٠١٨)، ودراسة إسراء (٢٠٢٠) من حيث العينة المستهدفة والممثلة في المُعلمين والمعلمات ومجتمع الدراسة.
- تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

(ب) اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة فيما يلي:

- اختلاف الموضوع والهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي.
- اختلاف الزمان والمكان: أجريت الدراسة الحالية في زمان ومكان يختلفان عن أزمنة وأماكن الدراسات السابقة.
- اختلاف العينة: تركز الدراسة على مديرين ووكلاء ومعلمي ومُعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأقصر.

(ج) استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي:

- المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وبيان أهمية الدراسة.
- الاستفادة في اختيار منهج الدراسة الحالية، والاطلاع على التجارب الحديثة للدراسات السابقة، والاطلاع على الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة لبناء أدوات الدراسة الحالية ومن ثم تطبيقها، وتحليل النتائج.
- الاطلاع على المراجع والمصادر التي تتلاءم مع الدراسة الحالية.
- صياغة الإطار النظري للدراسة الحالية.

- الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة في تقديم تصور مقترح للدراسة الحالية بما يتناسب مع طبيعة وثقافة المجتمع المصري.

(د) تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي مع الحفاظ على الهوية المصرية.
- في حدود علم الباحثة لم يتم إجراء دراسة من قبل تناولت دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي.

إجراءات وخطوات السير في الدراسة:

تحقيقًا لأهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها جاءت الخطوات متمثلة في مجموعة من المحاور تناولتها الدراسة على النحو التالي:

- المحور الأول: الإطار العام للدراسة وتضمن: مقدمة، ومشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة، ومنهج الدراسة، وأداة الدراسة، ومصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة (العربية والأجنبية) والتعقيب العام لبيان أوجه الشبه والاختلاف.
- المحور الثاني: للإجابة عن التساؤل الأول: وهو الإطار المفاهيمي للتربية الخُلقية في الأدبيات التربوية.

تم عرض إطار مفاهيمي للتربية الخُلقية وأهدافها، وأهميتها، وأسسها، وأساليبها.

- المحور الثالث: للإجابة عن التساؤل الثاني: وهو تداعيات العصر الرقمي على التربية الخُلقية لتلاميذ المدرسة الابتدائية.

تم عرض مفهوم العصر الرقمي وسماته، وتقنيات العصر الرقمي الجاذبة للتلاميذ، كما تم التطرق إلى متطلبات التربية في العصر الرقمي والتداعيات التي تواجهه في العصر الرقمي.

- المحور الرابع: للإجابة عن التساؤل الثالث: وهو دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي.

تم عرض دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية على ضوء العصر الرقمي، والتطرق إلى الأسس الخُلقية لدور المرحلة الابتدائية والأبعاد الرئيسية للتربية الخُلقية في المرحلة الابتدائية والمعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية.

- المحور الخامس: للإجابة عن التساؤل الرابع: وهو واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي من وجهة نظر عينة الدراسة.

تم عرض إجراءات الإطار الميداني للدراسة من حيث أهدافها وأداة الإطار الميداني للدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وتقنين أداة الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية ونتائج الدراسة وتفسيرها.

- المحور السادس: للإجابة عن التساؤل الخامس: وهو التصور المقترح لتفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية في ضوء تداعيات العصر الرقمي.

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي للتربية الخُلقية:

أولًا: مفهوم التربية الخُلقية:

– هي عملية اعداد التلميذ وتدريبه وتنشئته منذ الصغر على الخُلق والسلوك الحسن الذي يجعله صالح في المجتمع (أحمد:٢٠١٢، ص٤٨٦).

– كما أنها تمثل التدريس المباشر وغير المباشر للخُلق بهدف تميز السلوك الخلقي أو الخير في ذاته من جهة وقيمته بالنسبة للتلاميذ من جهة أخرى وتحليل الأسس التي تتحدد في ضوئها هذه القيمة (خميس:٢٠١٤، ص٢٢١).

– هي عملية بناء الخُلق في نفس التلميذ، وتثبيتها وتعزيزها في نفسه، ومن ثم تنمو وتزكو، فيزدان بها واقعه حسنًا وجمالًا، وتصلح بها أحواله، ويبصرها من حوله، ويلامسونها في واقعه (خطاطبة:٢٠١٣، ص٢٠٧).

– هي تطبع وتعود التلميذ على القيم الخُلقية التي تحظي بتقدير المجتمع الذي يحيى فيه، سواء كانت قيم دينية أم فكرية أم مهنية أم اجتماعية، وإدراك السلوك الصحيح والعمل به والسلوك الخاطئ والبعد عنه (العريفي: ٢٠١٦، ص١٨٦).

– هي منظومة قيمية تجسد الركيزة الحيوية القائم عليها أي نشاط للتلميذ فهي تنظم الحياة الاجتماعية بكل جوانبها (الكليب: ٢٠١٨).

ثانيًا: أهداف التربية الخُلقية:

تهدف التربية الخُلقية إلى إحداث تغيير في سلوك التلميذ من خلال اتجاهين، الاتجاه الأول بتعويده على الاستقامة منذ عمر مبكر إلى أن تمسي سلوكياته منضبطة بحكم العادة، والاتجاه الثاني

من خلال التربية عبر الحياة، واكتساب العبر من الدروس العملية، والخبرات التي يكتسبها التلميذ عبر تجاربه مع الأخرين والحياة، وإلى إيجاد أنماط اجتماعية مرغوبة يقوم التلميذ بمحاكاتها واتباعها للحصول على رضى المجتمع وإحداث حالة التوازن بين حياه التلميذ ومطالب مجتمعه، وذلك عبر التربية المستمرة للتلميذ (طاهر:٢٠١٥، ص٢٥٧).

كما يمكن القول إن الغاية منها هو تشكيل شخصية التلميذ الخيرة، البعيدة عن الشر على اختلاف المحدودات التي تحددها وتكون خيرة، بمبلغ التزامها بخلق المجتمع وما يعبر عنه بالخُلق النفعي الذاتي. أي أنها هي التي تصون التلميذ من قبول ما يطرح مما لا يتماشى مع خُلقه وقيمه وعقيدته ومبادئه، فهي تنير عقله، كما تعين على التميز بين ما هو صحيح وخاطئ، وبين ما هو خير وشر، كما تعينه على تعين أهدافه بما يمتلكه من تربية خُلقية عن إدراك وقناعة (توبرينات، مسعودي:٢٠١٨، ص ص ٢١٤-٢١٥) .

ويتضح مما سبق أن التربية الخُلقية تساعد على تيسير الحياة وجعل التعاون الإنساني أسهل. وبفضلها يدرك التلميذ ما يلزم فعله وما لا يلزم فعله. لأن الغاية هو إيجاد تلميذ لديه معرفة ومهارات، وأدراك للثقافات المتعددة في العالم، وعليه يتجلى حتمية وضرورية التربية الخُلقية للتلاميذ حتى تصير هذه الأخلاق هي الدليل لسلوكياتهم وتصرفاتهم ضمن المجتمع في كافة مراحل حياتهم بما يستلزم حتمية التحلي بالأخلاق الحسنة التي تعمل على تنقية النفوس الشوائب والرذائل وتزينها بالفضائل ومكارم الخُلق.

ثالثًا: أهمية التربية الخُلقية:

التربية الخُلقية واجبة للمجتمع وجوبها للتلميذ، فقد استشري بين التلاميذ العديد من الأنماط السلوكية غير السوية، وهنا تظهر أهمية التربية الخُلقية فهي(أبو مغنم، إسماعيل:٢٠١٩، ص ص٤٦-٤٧):

١-تمنح القدوة الحسنة وتتيح فرص الحياة للتلميذ طبقا للقيم الخُلقية السائدة في المجتمع.

٢-تساعد التلميذ على أن يكون أكثر نضجًا من الناحية الخُلقية.

٣-قد تُعد الوسيلة الأولى لحل مشكلة تصاعد الجرائم والشرور بكافة صورها في المجتمع.

لذا فالتربية الخُلقية من المهم أن ترتبط بالسياق الثقافي المجتمعي، وأيضًا تعكس غاياته وقيمه في إطار المرجعية الحاكمة لها، فهذا السياق هو الذي يحدد طبيعة التربية الخُلقية وأهدافها إذ

تعني التربية الخُلقية بإكساب التلميذ مجموعه من المحددات السلوكية التي يقتدى بها في تصرفاته وتمكنه من الاختيار الخُلقي في مختلف المواقف الحياتية. وتجسد التربية الخُلقية في كافة مراحلها خطورة متناهية ولاسيما في هذا العصر، وتعد ركيزة المجتمع الصالح لغرس الخُلق والقيم والخصال الحميدة والاتجاهات الإيجابية لبناء شخصية التلميذ بالعقل والتوجيه وغرس المبادئ الخُلقية الإيجابية والقيم والاتجاهات، ولذلك تولي الأمم التربية الخُلقية أهمية خاصة فالتربية والتعليم هما الأساس الأول لبناء التلميذ.

رابعًا: أسس التربية الخُلقية:

تحوي مجموعة من الأسس والتي يمكن التعبير عنها في الشكل التالي:

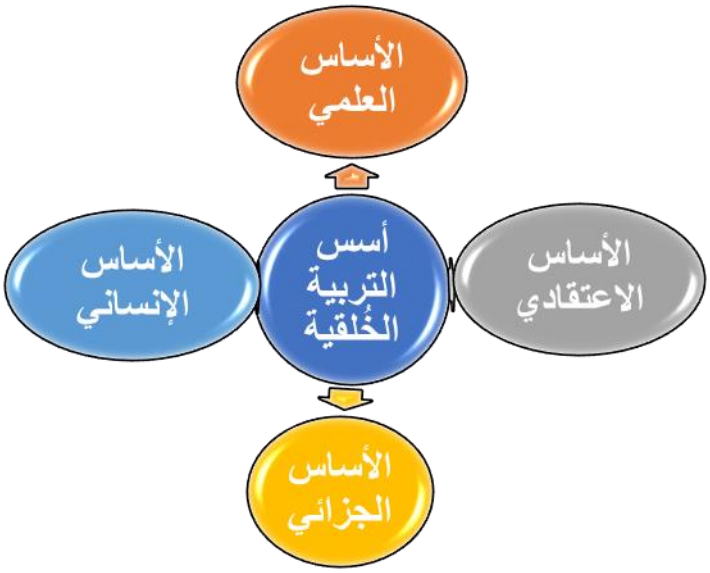

شكل(١)

أسس التربية الخُلقية (إعداد الباحثة)

تهدف تلك الأسس إلى بناء قيم خُلقية قوية وتشكل أساسًا متينًا لنشر الأخلاق في المجتمع وتنمية شخصية التلاميذ. لذا يجب أن يسعى المجتمع بأكمله بشكل عام، والمدرسة الابتدائية بشكل خاص، لتعزيز هذه الأسس وتطبيقها في التربية. بواسطة دمج هذه الأسس في برامج التعليم والتربية، مما يمكن من تأسيس تلاميذ وأجيال قادرة على اتخاذ القرارات الخُلقية الصائبة والمساهمة في بناء مجتمع أكثر خُلقًا وإنصافًا وتعاونًا.

خامسًا: أساليب التربية الخُلقية:

إن المعلم المتبصر المدرك الاستزادة دائمًا في الأساليب المجدية المؤثرة في إعداد التلميذ خُلقيًا. ولا شك أن شيمتي الشمول والتوازن إذا تحققتا باستخدام أساليب التربية الخُلقية، فإنها تحوز استجابة أعلى من التلميذ، وتكون باعث للتأثير والنفع، وهناك العديد من الأساليب التي تتم بها التربية الخُلقية، ومنها:

١- القدوة الحسنة:

القدوة هي عاملًا كبيرًا في صلاح الأجيال أو فسادهم، أي ما يكتسبه التلميذ من خصال مرغوبة، أو غير مرغوبة يتوقف على طراز القدوة التي تعرض له إبان اندماجه وتفاعله(العمراني:٢٠١٤، ص١٦٥). ومن هنا يمكن القول بأن القدوة هي نموذج ينبغي أن يقوم به معلم المرحلة الابتدائية، فهو الإنسان الذي يبحث فيه التلاميذ عن كثير من الدلالات التي تعاونهم على فهم العالم الخارجي، والتناغم معه على قدر تحليه بالقيم والاتجاهات الطيبة المطلوبة، فيتخلق التلاميذ تباعًا بتلك القيم والاتجاهات الطيبة بطريقة غير مباشرة، حيث يسهل على التلميذ أن يتخلق بأخلاق معلمه، فهنا ينبغي لمعلم المرحلة الابتدائية أن يكون على قدر كبير من المسئولية والالتزام حتى يكون قدوة صالحة أمام تلاميذه.

٢- أسلوب القصة:

القصة تُعد واحدة من أساليب التربية وأدواتها لما لها من تأثير وسحر في النفس، وتتبين القيمة التربوية لأسلوب القصة خاصة في المرحلة الابتدائية من خلال كونه أسلوب غير مباشر، وبالتالي لا يوجه رسالته التربوية بصورة مباشرة، وإنما يستشف التلميذ هذه الرسالة بكل مضامينها التربوية عن طريق أحداث القصة وشخصياتها دون تلقين أو توجيه مباشر له وهذا أنسب لمرحلته العمرية وطبيعته(كاوياني:٢٠٢٠، ص ص١٧٦-١٧٧).

٣- أسلوب استخدام الأحداث الجارية والظروف والمواقف:

أسلوب الأحداث أو المواقف هو استغلال حدث معين لتقديم توجيه معين، فمن البديهي أن كل حدث يتم التعرض له يحدث في النفس تأثير، والأحداث عندم يتعرض لها المعلم، وما يصحبها من تأثير، تعد مناسبة جيدة للمعلمين عمومًا في استغلالها وتوجيه نفوس التلاميذ وتهذيبها وصقلها،

وما يميز هذا الأسلوب عن بقية الأساليب الأخرى ما له من أثر فعال، والمعلم الماهر لا يترك الأحداث تذهب عبثًا بغير عبرة ولا توجيه، وإنما يغتنمها لتربية النفوس وتهذيبها. فالأحداث من الشائع تثير حالة في النفس من الداخل تحقق التهيؤ الذهني لقبول المعلومات والتوجيهات(العمراني:٢٠١٤، ص١٦٨).

٤- أسلوب الثواب والعقاب (الجزاء):

إن للثواب والعقاب دور جلي في إرساء الخُلق وبنائها وتعزيزها لدى التلميذ، والجزاء حافز للتمسك بالقيم الخلقية طمعاً في المكافأة المرتقبة أو الإفلات من العقاب المرتقب، مما يوجب التوازن بين الثواب والعقاب في تربية التلميذ، حيث يلزم الاتزان في التعامل مع التلميذ فلا إفراط ولا تفريط، فعلى المعلم أن يوازن بين حجم المكافأة والسلوك المرغوب حتى لا تنقلب المكافأة إلى غاية يسعى إليها التلميذ دون الالتفات إلى سداد وصحة السلوك المقبول.

فعلى المعلم أن ينتبه إلى من هو أهل للثواب فيجازيه، ويعاقب من يقصر في واجبه أو يخطئ عقوبة تعصمه من تكرار هذا السلوك. والمقصود بالعقاب هنا هو العقوبة العاطفية المعنوية فهي عقوبة فعالة ومن الممكن أن تؤدي إلى تغيير في السلوك الخاطئ للتلميذ. إذ يتوجب استعمال الرفق واللين مع التلميذ إذا أخطأ، ومعاملته المعاملة التي تليق به مقدرًا نفسيته، وانتقاء العقاب الذي يتلاءم معه؛ لأن المبتغى من العقوبة الإصلاح والتقويم مظهرا خطئه حتى يدرك خطأه فيندم ويعتذر(هاشم،هاشم: ٢٠١٦، ص٣٤٥).

فأساليب العقاب سواء الجسدية أو النفسية المستخدمة من قبل المعلم ما هي إلا برهان على قصوره على تعديل سلوك التلميذ بالطرق السليمة فبالتالي عجز عن أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه متفهمًا لاحتياجاتهم ونفسيتهم وفروقاتهم الفردية. فعملية التربية الخُلقية لا تتم بالعقاب، بل بالود والاحتواء. فالتربية الخُلقية سواء عولت على أساس ديني أم لا، فإن الجميع يتفق على أن عملية التربية والتعليم الحديثة لا بد من أن تؤكد على أهمية الخُلق في التعامل مع الآخرين.

٥- الوعظ والإرشاد:

يُعد من الأساليب الفعالة للتربية الخُلقية، لما فيه من إقناع وتوضيح الصواب من الخطأ، والمقبول من المرفوض ودعوة إلى الهدى التي تصلح حال التلميذ، ومن المعلوم أن للنصح المخلص والتذكير الصادق أثرهما الفعال في النفس ولاسيما في بناء وتعديل الخُلق وتعزيزه، لأنه أسلوب

يخاطب النفس بشيء من الاهتمام والعطف خاصة إذا تم اختيار الأسلوب المناسب في الوقت المناسب. فهي تصل إلى النفس سريعًا لأن النفس تتأثر بما يلقى إليها من قول، لاسيما لو كان يتميز بالسهولة واللين والرفق، إذ يحرك الوجدان، ويشحذ الهمم لعمل السلوك الصواب والتخلي عن السلوك الخاطئ(البلادي:٢٠١٨، ص٣٢٢).

ومع هذا يرى محمد أن هذا الأسلوب وإن صلح وقوم من نفس البعض، لا يمكن أن يكون الأسلوب الأنجح؛ لأن في كثرة الكلام عن الرذيلة أمام التلاميذ تنبيهًا إلى ما كانوا عنه غافلين، ودافعًا لهم لتجربة هذا الذي يمنعون عنه دائمًا، كما أن كثرة الحث على الفضيلة جدير بأن يجعل من الكثير من التلاميذ مرائين يتظاهرون بالتأثر بالموعظة والنصح والعمل بمقتضاها، بجانب إلى ما في تكرار النصح من إضاعة أثره لأن كل مكرر مملول(موسى:٢٠١٨، ص٧٠). أي أن المعلم الناجح هو الذي يغتنم الوقت المناسب للموعظة، مع عدم الإكثار من الوعظ حتى لا يصاب التلميذ بالملل لأن هذا يضعف تأثيرها.

٦- أسلوب التدريب العملي:

يُعرف التدريب العملي بأنه عملية تعديل ايجابي ذو اتجاهات خاصة تعالج سلوك التلميذ من الناحية المهنية. وهدفه اكتساب الخبرات والمعارف التي يحتاجها التلميذ(وصوص، الجارنة:١٤٣٤، ص٢٢٣). فأسلوب التدريب العملي يجمع بين كلا الجانبين النظري والعملي مما يعزز من وضوح الأمر الذي ينفذه التلميذ كما إنه ينقله من الجو الفكري النظري إلى جو الحياة العملي. فإن تنفيذ التلميذ بنفسه ما يريد أن يتعلمه يعينه على سرعة التعلم وإتقانه. تعد الممارسة العملية مدخلًا مهمًا إلي تعلم الخُلق والفضائل، وهي أساس التربية السلوكية الصحيحة. حيث إن لا فاعلية للخُلق ما لم تتحول إلى عمل وسلوك وممارسة موجهة، فنمو القيم يكون أكثر فاعلية حين ذاك. لذا يقتضي من المعلمين أن يهتموا بهذا الأسلوب وكيفية تطبيقه في تربية التلاميذ، وأن يحرصوا بالتالي على أن يترجم التلاميذ ما يتلقونه ويكتسبونه من تربية وتعليم إلى واقع وممارسة في حياتهم.

٧- أسلوب التجربة(الخبرة):

حيث دعي القرآن الكريم إلى اتخاذ التجارب العلمية طريقًا لإثبات حقيقة يقررها، كما هو واضح في سؤال سيدنا إبراهيم في قوله تعالى﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ، وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ

مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (سورة البقرة، الآية٢٦٠)، ولكن التجارب وحدها ليست مضمونة إذا لم يصحبها إرشاد وتوجيه وملاحظة مستمرة من قبل المعلم، فليست كل التجارب نافعة ومفيدة، وليست كل التجارب مأمونة من الأخطار وموثوقة، كما إنه ليست كل القضايا تخضع للتجارب، أي ينبغي للمعلم أن يوجه التلاميذ إلى تجارب الحياة الإيجابية والفعالة بمختلف أنشطتها(العمراني:٢٠١٤: ص١٧٠).

٩- أسلوب اللعب والترويح:

إن الإنسان مجبول على محبة السرور، ومفطور على النزعة إلى المرح، وإذا كان الترويح مطلبًا للإنسان عامة، فإنه مطلب للتلميذ خاصة، فعن طريق اللعب والترويح يمكن تربية التلميذ تربية شاملة لكل جوانب شخصيته بما في ذلك تربيته خُلقيًا. ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي بها يكتسب التلميذ معارف وخبرات متعددة، فمع مرح التلميذ وسعادته يهون تقبله لتنفيذ السلوك المرام، وتركه للسلوك الذي يتنافى والخُلق الحسن، وكلما استشعر التلميذ من المعلم لين الجانب وشعر معه بالسعادة والارتياح، حرص على إرضائه وتطبيق توجيهاته وكسب وده وثقته عن طيب خاطر(القاضي: ٢٠١٣، ص٥١).

١٠- أسلوب الملاحظة:

المقصود هنا هو مراقبة أحوال التلميذ، وأفعاله وتصرفاته في شتى جوانب حياته، وهي من الأساليب الفعالة؛ فعن طريق الملاحظة يستطيع المعلم اكتشاف ما يحل بالتلميذ مبكرًا، وبالتالي يأتي التوجيه والتربية مبكرين قبل أن ينحرف التلميذ عن مساره الصحيح. والملاحظة المطلوبة من المعلم هي الملاحظة الشاملة لكافة جوانب الإصلاح في التلميذ، والتربية بالملاحظة لا تُعد من باب التسلط والسيطرة على التلميذ إلا إذا حادت عن هدفها التربوي، أو كان استخدامها بشكل متطرف ومبالغ من قبل المعلم، ووصلت إلى تقييد حريته(العمراني:٢٠١٤، ص١٦٩).

١١- الأغاني والأناشيد:

تُعد محورًا مهمًا من محاور ثقافة التلميذ، إذ لها دور مهم في بناء القيم الخُلقية لدي التلميذ، باعتبارها مادة ثقافية تؤدي دور في بناء القيم الخُلقية عند التلميذ، وأن يكون عنده احترام القيم الخُلقية بروح عالية، وتدفعه للسير في طريقه الصحيح، للوصول للقيم الخُلقية الصحيحة، ومن الضروري انتقاء الأغاني التي لا يوجد فيها ما يسئ إلى الخُلقيات، نظرًا لسرعة استجابة التلميذ للمواقف التي

تلفت انتباه وتثير اهتمامه، لذا هو أكثر استجابة للتأثير بالأغاني في تربيته(الراشد: ٢٠١٧، ص ص١٥٨:١٦٠).

وبهذه الأساليب يتحقق الهدف المنشود في التربية الخُلقية الصحيحة، إذ يوجد العديد من أساليب التربية الخُلقية، وقد تبدو هذه الأساليب متكاملة معًا وقد يفضي أحدهما إلى الآخر، فمن غير الممكن الركون إلى أسلوب دون غيره، فالأساليب تتراءى مستقلة ومنفصلة نظريًا، ولكنها متتابعة ومتشابكة ومتداخلة عمليًا، وأفضل تلك الأساليب هي ما يصل إلى الغاية والهدف المنشود. فبهذه الأساليب مجتمعة يتمكن معلم المرحلة الابتدائية أن يغرس في التلميذ ما يشاء من خصال طيبة، وأن يكون خُلقه تكوينًا فاضلًا.

المحور الثالث: تداعيات العصر الرقمي:

أولًا: مفهوم العصر الرقمي: Digital Age

يشير العصر الرقمي، المسمى أيضًا باسم عصر المعلومات، إلى السهولة الحالية والسرعة في التكنولوجيا الرقمية لنقل المعلومات، ومن العسير تحديد بداية العصر الرقمي. ويرى البعض إلى أن السبعينيات هي بداية العصر المعلوماتي عندما كانت الحواسيب الشخصية أول ما أدخلت، بينما يري البعض الآخر إلى الثمانينات مع ظهور الإنترنت. بغض النظر عن بدايته، فقد أثرت الرقمنة على العديد من جوانب الحياة العصرية إن لم يكن كلها. فأصبحت التقنيات التي لم تكن شائعة منذ عدة سنوات قريبة هي الآن جزء من الحياة اليومية التي يحياها جيل كامل (Jasmin et al: 2020, P10).

– يُعرف العصر الرقمي بأنه يعني أن كل أشكال المعلومات يمكن أن تصبح رقمية، النصوص والرسومات والصور الساكنة والمتحركة والصوت، وتلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة الحاسب الآلي الهاتف، كما فتح العصر الرقمي إمكانية تحقيق شبكات المعلومات الحالية للاتصالات والتي يمكن من خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية المستمرة في التزايد المضطرد(بن شمس: ٢٠١٧، ص٢١).

– هو اللحظة التي أصبح فيها كل شخص متواصلًا مع الآخرين أينما كانوا، وقادرا على الاعتماد على التقنيات في الوصول إلى المعلومات، والبحث فيها سريعًا، من خلال الإنترنت (ملكاوي:٢٠١٧، ص٣٨).

– ويرى(مرسي وآخرون:٢٠٢٠، ص٤١) أن العصر الرقمي هو تلك الحقبة التاريخية من الزمن التي تتسم بالتطورات التكنولوجية السريعة والمتنامية في تقنية الاتصالات والمعلومات وظهور تقنيات جديدة من الحواسب والوسائط المتعددة والشبكات خاصة شبكة الإنترنت، وهو ذلك العصر الذي أصبح فيه العالم ينطق بهذه الثورة الجديدة والتي تتحول فيها أجهزة الحاسبات وشبكات الاتصال من دورها التقليدي كأدوات تكنولوجية لتصنيع الأدوات الأساسية، ليصبح هذا العصر هو عالم الأعمال الإلكترونية حيث يعتمد التقدم والرقي فيه على استثمار العقل البشري نتاجًا وتوظيفًا.

– أما عند (كتيرنج:٢٠١٣، ص٤) فهو "أحد أهم الآليات اللازمة للدخول للمستقبل لأنه زمن التدفق التكنولوجي وأدوات الاتصال فائقة السرعة".

– وعرفه (خليل:٢٠١٧، ص١١٧) بأنه القدرة على تحويل المعلومات والمعارف والبيانات والأشكال والصور، وكل ما يتعلق بذلك من الصورة التقليدية إلى رقمية يتم نقلها خلال شبكة الانترنت تقنية إلكترونية مثل الهاتف، والحاسوب، والتلفاز، وكذلك تخزين وتوزيع هذه المعلومات الرقمية.

– يُعد العصر الرقمي حصيلة الثورة الصناعية بأطوارها الأربعة وهم الثورة الصناعية الأولى متمثلة في البخار، والثورة الصناعية الثانية والمتمثلة في الكهرباء، والثورة الصناعية الثالثة والمتجسدة في الحواسيب، والأنترنت، والهواتف الذكية، أما الثورة الصناعية الرابعة والتي تمثلها الرقمنة والتي ترتكز على تحويل الآلة إلى آلة ذكية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي(عبد الواحد:٢٠٢٠، ص٧٩).

– كما أنه يُعرف بانتشار تكنولوجيا المعلومات الرقمية وتطبيقاتها وسيادتها في مختلف مجالات الحياة بالشكل الذي فرض العديد من التحديات(الحجاجي:٢٠١٩، ص٣٣٨١).

– هو ذلك الوقت الذي استخدم فيه البشر الأنظمة الرقمية في حياتهم اليومية. هذا النظام الرقمي أكثر تطورًا من النظام السابق، فهو نظام تناظري(Rizki &Wahid:2020, p5).

ثانيًا: سمات العصر الرقمي:

يختص العصر الرقمي بعدة سمات منها الإيجابي والذي يلزم الانتفاع به، والسلبي الذي يتحتم التصدي له ومن هذه الخصائص:

أ) السمات الإيجابية للعصر الرقمي:

يتسم العصر الرقمي بإمكانية الوصول للمعلومات بعدة طرق، مقدرة الحواسيب على إنشاء واختزان واسترجاع البيانات وتطويع بنوك المعلومات العملاقة، تنامي الأنتاج المعرفي بفضل التقدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والنظم المتطورة، وتنوع مصادر البيانات والمعلومات وتعدد لغاتها، إضافة إلى بزوغ العديد من الخدمات التي تساعد في إرسال المعلومات والبيانات كالبريد الإلكتروني، وخدمات الانترنت التي فاقت الحدود الإقليمية والمحلية مما جعل العالم يتلاقى كقرية صغيرة. تلاحق الإكتشافات التكنولوجية المتداخلة للثورة الرقمية، تعدد فئات المستفيدين، حتمية التغيير فهي ثورة تختلف عن غيرها من الثورات السابقة لأنها ترتبط بالمعلومات دائمة التغيير(بن شمس:٢٠١٧، ص ص٢١:٢٣). كما أن زيادة القدرات الإعلامية للعصر الرقمي التي تجعل من السهل على الناس تلقي معلومات والأخبار. وتتطور التكنولوجيا الرقمية بشكل متزايد مما يحدث تغييرًا كبيرًا في العالم على الدوام، وولادة أنواع مختلفة من التقنيات الرقمية التي تتقدم بشكل متصاعد Rizki& Wahid (,2022, p9) .

ب) السمات السلبية للعصر الرقمي:

الاستخدام الغير رشيد، والمعلومات المضللة، والإساءة عبر الإنترنت، والبرامج الضارة والفيروسات، والبريد الإلكتروني الاحتيالي، والمواقع الوهمية(Polizzi & Harrison:2022, p1). كما أن إمكانية الوصول للمعلومات عبر شبكات الإنترنت من شأنه أن يضر بخصوصية الأفراد في معلوماتهم الشخصية، الاغتراب حيث أدى انتشار تقنيات المعلومات إلى إقصاء الفرد عن المشاركة الإيجابية في المجتمع. وظهور ظاهرة التحديث والمقصود بها تقبل التغيير والتحديث بصرف النظر عن أي عوامل أخرى، وانهيار التوازنات السياسية والاقتصادية وغيرها. كما أدى إلى سريان فوضى الاتصال والتشويش على السيادة الوطنية بالهيمنة على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. ورواج قيم متنافية مع القيم الخُلقية المتعارف عليها(Puerling:2018, p186). فهي ثورة يصعب السيطرة عليها نظرًا لأنها تعتمد على تحويل أية معلومات وأية تعاملات إلى أرقام يسهل نقلها والتعامل معها، مما يجعل من الصعب التحكم في هذه الثورة، أو في تحديد حجم تطورها (محمد، الحربي: ٢٠١٦، ص٨).

يجب أن ندرك أن العصر الرقمي ليس مجرد ظاهرة مؤقتة، بل هو جزء أساسي من تطور البشرية.مما يتطلب التعامل مع هذه الخصائص بشكل منفتح ومتوازن. فمن الضروري الاستفادة من فوائد التكنولوجيا والتواصل الرقمي، مع ذلك يجب الحذر من الجوانب السلبية المحتملة. باختصار، يجب أن استغلال الفرص الإيجابية التي يقدمها العصر الرقمي، وفي الوقت نفسه التعامل بحذر ووعي مع التداعيات والمخاطر المحتملة.

ثالثًا: تقنيات العصر الرقمي الجاذبة للتلاميذ:

من الملحوظ أن التلاميذ تعلقوا بالوسائط التكنولوجية بعد أن سيطرت على المجتمعات، وأثرت فيهم، إذ أنهم ينموا في عالم زاخر بالرموز والوسائط الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي، وغدت الخبرات التي يتحصل عليها التلاميذ محصلة تجاوبهم مع تلك الوسائل خبرات استثنائية في المدرسة أو غيرها، وأضحت لها كامل الأثر في تعزيز شخصية التلاميذ، وواقعًا لا يمكن إغفاله في حياتهم، لذا لابد من عصمتهم من سلبياته، ونذكر من هذه الوسائط الأكثر جذبا واستخداما للتلاميذ، ويمكن عرض ذلك على النحو التالي:

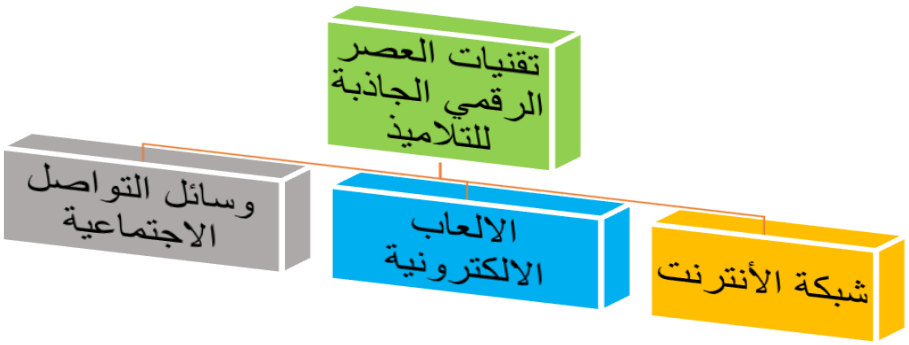

شكل(٢)

تقنيات العصر الرقمي الجاذبة للتلاميذ (إعداد الباحثة)

١) شبكة الأنترنت (The Internet):

شبكة الإنترنت هي نظام اتصال عالمي يسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر تتصل من خلالها الحواسيب حول العالم. ويُمكن وصفه بأنه شبكة عالمية تربط شبكات مختلفة بواسطة

تقنيات لاسلكية أو ألياف ضوئية، ويعد من أهم مخترعات القرن الحادي والعشرين، ومن المزايا التي تميز بها الجيل الحالي حيث سهلت التواصل وتبادل المعلومات، هذه التقنية وحدت العالم وجعلته بلا حواجز، وبفضلها أصبحت المجتمعات مجتمعات معلوماتية(الدهمش: ٢٠٢١، ص٤٦٤). ونقلًا عن الإحصائية الصادرة عن (Internet world stats) أن استهلاك تكنولوجيا العصر الرقمي يزداد يوما بعد يوم فتحتل قارة أفريقيا في نهاية مارس ٢٠٢٠ المركز الثالث على مستوى القارات في العالم استخدامًا للإنترنت بنسبة (١١,٥%)، أما مصر بنسبة (٥١,٩%) على مستوى القارة استخدامًا للإنترنت(Internet world stats:2022).

أن الإنترنت صار جزءًا أساسيًا من حياة الجميع وبالأخص التلاميذ، إذ يمكنهم استخدامها للبحث، ومساعدتهم في أداء واجباتهم المدرسية، والتواصل مع المعلمين وزملائهم، واستخدام الألعاب التفاعلية. ولكن الوصول عبر الإنترنت يأتي أيضا مع تداعيات شديدة، مثل المحتوى غير اللائق، والتسلط والتنمر الإلكتروني الذي يواجهه العديد من التلاميذ، فقد يظن البعض أن التلاميذ آمنون وهم مع أجهزتهم وحواسيبهم بعيدًا عن مخاطر الشوارع ورفاق السوء، لكنهم لا يعرفون ما الذي يشاهدوه حقًا. إذ في حال سوء استخدام الإنترنت يمكن لهذه الظاهرة بآثارها السلبية أن تشكل خطراً داهمًا عليهم، ولقد أصبح من الصعب منعهم من استخدام الإنترنت في هذا العصر. إلا أنه يجب السعى لمحاولة الاستفادة من هذه التقنية واستغلالها بصورة جيدة.

٢) الألعاب الالكترونية (Electronic Games):

تُعد مصدر ترفيهي، يحاكي الواقع في أحداثه، ويقرب المسافات، يتعدى الحواجز المكانية، كما أنها سهلة الممارسة في كل زمانًا ومكانًا(الأنصاري:٢٠٢٠، ص٣٠٨). فلم يعد غريبا أن ينجذب التلاميذ نحوها على حساب الألعاب التقليدية الأخرى، حتى باتوا يفضلونها، واعتادوا ممارستها لتطغى وتفرض نفسها عليهم، بحيث أننا نستطيع القول إنها أصبحت جزءًا من نمط حياتهم اليومية. ومع تسارع التطورات التكنولوجية في السنوات الأخيرة، وما رافقها من تغيرات اجتماعية وثقافية، بدأت الألعاب الإلكترونية تنتشر انتشارا واسعا وتنمو نمواً ملحوظاً فأصبحت الأسواق تعج بمختلف أنواع هذه الألعاب، كما أنها انتشرت بسرعة هائلة في المجتمعات العربية بوجه عام، فلا يكاد يخلو بيت منها ويمكن حتى القول إنها استحوذت على عقولهم واهتماماتهم. وإذا كان اندفاع الطفل نحو الألعاب

الإلكترونية يحمل في طياته الكثير من الأمور الإيجابية، فإن الأمر لا يخلو من بعض المخاطر التي ينبغي الالتفات إليها(الزيودي:٢٠١٥، ص١٥-١٦) .

فالألعاب الإلكترونية يمكن أن تكون مفيدة للتلاميذ إذا استخدمت بشكل مناسب. فهي قد تعزز مهارات التفكير المنطقي والإبداعي من خلال حل المشكلات والتخطيط الاستراتيجي. وتساعد على تطوير المهارات الاجتماعية عند لعب الألعاب التفاعلية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للألعاب التعليمية أن تعزز التعلم وتحفز الفضول والاكتشاف لدى التلاميذ. أما على الجانب السلبي، إفراط التلاميذ في ممارستها قد يؤدي إلى تداعيات شديدة كأعتياد التلاميذ على الإستمتاع بالألعاب العنيفة والقتالية وتدمير الممتلكات، بالإضافة إلى ذلك، تعرضهم لمحتوى عنيف أو غير مناسب لأعمارهم. لذا من المهم أن يكون استخدام التلاميذ للألعاب الإلكترونية محدودًا وموجهًا نحو الألعاب التعليمية والتفاعلية. وخاصة أن غالبية هذه الألعاب ليست مستمدة من واقعنا، فهي مصممة لواقع يختلف عن واقع البيئة العربية ومنظومتها الخُلقية والدينية.

٣) وسائل التواصل الاجتماعية(Social media websites):

تعرف بأنها مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت وتُعد الركيزة الأساسية للإعلام الجديد، فهي توفر التواصل عبر الفضاء الافتراضي(فوزي: ٢٠١٥، ص٢٤٣). وتعد الوسائل الأكثر رواجا على شبكة الأنترنت، فقد باتت جزء من العالم، فمهما كان التلميذ فلقد أضحت جزء لا ينفصم من ممارسته اليومية لما تتضمنه من خواص تميزها عن المواقع الالكترونية المتبقية مما حفز متصفحي الأنترنت على التهافت عليها. إذا أوضحت إحصائية منظمة ذا كومن سينس (The Common Sense Census, 2017) أن التلاميذ في المرحلة العمرية ما بين (١٢:٨) عامًا يقضون (٦) ساعات يوميًا في المتوسط على مواقع التواصل الاجتماعي(The Common Sense Census:2017, p20).

على الرغم أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون مفيدة للتلاميذ إذا استخدمت بشكل مناسب. فهي توفر فرصًا للتواصل والتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم وأصدقائهم، مما يعزز مهارات التواصل والتعاون لديهم. كما تتيح لهم الوصول إلى محتوى تعليمي ومعلومات مفيدة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام هذه المنصات للترفيه والترويح عن النفس بطريقة إيجابية.

أما على الجانب الآخر فالاستخدام المفرط والغير مراقب لوسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى آثار سلبية على التلاميذ فقد يعرضهم لمحتوى ضار أو غير مناسب لأعمارهم، مثل المعلومات المضللة أو المحتوى العنيف والفاضح. من المهم أن يكون استخدامهم لهذه الوسائل محدودًا وتحت إشراف؛ إذا لم يتم توجيههم بشكل سليم. فقد تعرضهم لمحتوى متطرف أو تحريضي، أو المشاركة في سلوكيات إلكترونية غير خُلقية. لذا من المهم أن يتم تعليمهم المبادئ الخُلقية والمسؤولية في استخدام هذه المنصات.

رابعًا: متطلبات التربية الخُلقية في العصر الرقمي:

تتطلب التربية الخُلقية في العصر الرقمي تلبية مجموعة من المتطلبات الضرورية، ولقد تمثلت هذه المتطلبات كما ذكروها(الغامدي: ٢٠٢٢، ص ص٢٧١– ٢٧٢)، (إبراهيم: ٢٠١٩، ص٥٣١):

١– غرس مخافة الله ومراقبته مما يمثل لديه حصانه ذاتية ضد الانجراف في المحتوى الرقمي اللاخُلقي.

٢– أن يكون واعي ومدرك للقوانين الخاصة بالمنصات. ومعرفته لطرق حفظ حقوقه وحماية معلوماته الشخصية.

٣– أن يكتسب مهارة التفكير الخُلقي الذي يجعله قادرًا على التمييز بين ما هو جيد وما هو سيء.

٤– تعريفه بالقيم الخُلقية التي يجب أن يتحلى بها ومعناها، وأهميتها، ومرجعيتها الدينية، والثقافية.

٥– تحذيره من الممارسات اللاخُلقية في العصر الرقمي وبيان عقوبتها وخطورتها عليه وعلى المجتمع.

٦– أن يتمتع بمهارات التفكير الناقد والتحليل والاستنتاج حيث تعتبر أهم المهارات في القرن الحادي والعشرين والتي تعينه على النجاح والابداع.

٧– إشراكه في أنشطة رقمية منهجية أو غير منهجية تولد لديه بصيرة خُلقية وتنعكس إيجابياً على سلوكه.

٨- اكتسابه لبعض القيم الضرورية في العصر الرقمي؛ مثل قيمة احترام الخصوصية، احترام الرأي والتعبير، الاعتزاز بالهوية، وإدارة الوقت.

٩- التواصل الإيجابي بينه وبين مدرسته، معلميه، وزملائه.

١٠- توفير الفرص للمحرومين من بعض المصادر القيمة التي تكون لهم ذخيرة في التربية الخُلقية الهادفة.

١١- أزاحه العوائق التي تحول بين بعض التلاميذ وبين دراستهم لبعض الأنماط البشرية التي اتصفت بالخُلق الجميلة.

١٢- توفير الفرص للتقويم الخُلقي، من خلال ما يتاح لهم من ثقافه عالميه، ومعرفة بأوضاع الناس.

١٣- إتاحة الفرص للاطلاع على خُلقيات الشعوب وتقييمها، ومعرفة أثارها الإيجابية والسلبية.

١٤- أن يزامن تنوع الأساليب التربوية الموجهة للتلاميذ بما يتلاءم مع حوائجه الخُلقية والنفسية والتربوية، ومرحلته العمرية(الدهمش: ٢٠٢١، ص٤٦٨).

١٥- أن يكون التلميذ مسؤول وجدير بالثقة ويظهر تعاطفه مع الآخرين(Visaria: 2017, p77).

لذا يُراعى أن تُركز التربية الخُلقية في العصر الرقمي على تلاميذ المرحلة الابتدائية. من خلال توفير بيئة تربوية تعزز القيم والأخلاق في استخدام التكنولوجيا الرقمية، والإرشاد والإشراف على التلاميذ خلال استعمالهم لهذه التقنيات ومشاركتهم ما يقومون به، والوقوف في وجه تداعيات العصر الرقمي. بتلبية هذه المتطلبات، ستكون التربية الخُلقية في العصر الرقمي قادرة على تزويد هولاء التلاميذ بالأدوات والمهارات الخُلقية اللازمة للتفاعل المسؤول والإيجابي مع التكنولوجيا والعالم المتغير من حولهم. ومن خلال ضمان هذا النهج التربوي الشامل، يمكن بناء جيل من التلاميذ الذين يمتلكون الأخلاق القوية والوعي الخُلقي في عالم رقمي متنوع ومتطور.

خامسًا: تداعيات العصر الرقمي على التربية الخُلقية للتلاميذ:

ولقد تمثلت تداعيات العصر الرقمي على التربية الخُلقية للتلاميذ في الآتي(أبو صباح،علي: ٢٠١٤، ص٨٥، ٨٦، ١٠٧):

١- الحد من الرقابة الخُلقية على حرية الانسان الفردية، إلى أن تصل به للمدى الذي يتحرر فيه من كل قيود الخُلق والقيم والدين، وصولًا إلى مرحلة العدمية.

٢- انتشار الانحراف والرذائل، والتحلل الخُلقي، ومناقضة الفطرة الإنسانية.

٣- زيادة معدل نسبة الجريمة.

٤- انتشار المحرمات بسرعة فائقة.

٥- انصهار الخصوصية الخُلقية للأمم والشعوب.

٦- الحد من الرقابة الخُلقية.

٧- فساد الخُلق لعدم توفر تربية خُلقية، وقواعد منضبطة في العصر الرقمي.

٨- التطور غير المشروط في الثقافات والتوجهات، مما يتسبب في الحيرة والقلق.

٩- مواجهة عالمًا جديدًا كل بضع سنوات يختلف في خُلقه، وقيمه، ومفاهيمه عن عالم الأمس.

١٠- الانتقال الحر للثقافات والمعتقدات عبر الدول التي تشكل خطرًا على تربية التلاميذ وعلى الخُلق والقيم التي هم في احتياج لها بداية حياتهم، مما يفضي إلى انحدار المنظومة الخُلقية للمجتمع.

١١- هيمنة خُلق القوي على الضعيف، وإن كان خُلقًا فاسدًا.

١٢- فساد الخُلق لعدم توفر تربية خُلقية، وقواعد منضبطة في العصر الرقمي.

أن العصر الرقمي قد أثر بشكل أو بأخر على هدم بعض القيم الخُلقية وبخاصة لدى التلاميذ، فلا يمكن إنكار تأثيره على قيم بعض المجتمعات وذلك بإبدالها بقيم أخرى مستحدثة قد لا تتوافق مع المجتمع الإسلامي والعربي بصفة عامة ومصر بصفة خاصة. حيث أن من أصعب ما تتحمله المدرسة اليوم في رسالتها التعليمية هو تربية التلاميذ في العصر الرقمي وما يشتمله من التطورات الحثيثة في شتى الميادين، والتي وأسهمت في الانفتاح الثقافي وما يضمه من سلبيات وإيجابيات.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

المحور الرابع: أهمية دور معلم المرحلة الابتدائية:

أولًا: مفهوم معلم المرحلة الأبتدائية:

– هو الموظف الذين يقدم التدريس للتلاميذ، ويقوم بتنظيم فصولهم الدراسية، وبناء مواقف معهم، وتوجيه التلاميذ ليصبحوا قدوة، والدور الأكثر شيوعاً في الفصل الدراسي للمعلم هو تعليم المعرفة والثقافة والسلوكيات للتلاميذ (Mugabo:2020. P379).

– هو الذي يقوم بتعليم التلاميذ وتربيتهم حسب المناهج الدراسية والخطط الدراسية المعدة(عسيري:٢٠١٧، ص٦٤٣)

ثانيًا: دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية:

يُعد من أهم عناصر المرحلة الأبتدائية الذين لهم دور بارز وحيوي في الحياة الخُلقية فهو العمود الفقري للعملية التعليمية، إذ تعد مهنة التعليم هي المهنة التي تترجم وتعيد صياغة كافة المحتوى الثقافي للمجتمع في صورة سلوكيات خُلقية تقدم للتلاميذ، ومن ثم تضح الأهمية والمسؤولية الخُلقية للعلم في أي مجتمع (فته:٢٠١٨، ص١٠). حيث يحتل المعلم مكان الصدارة في القوى المؤثرة في التلميذ وفي اكسابه للتربية الخُلقية. فاختيار الأسلوب، وابراز القيم الخُلقية والتربوية، والتصورات الخاصة عن التلميذ، وتوجيه المعرفة، والقوى المختلفة الفعالة في تشكيل اتجاهات التلميذ، رهن بنظرة المعلم في اكتسابهم للتربية الخُلقية كأساس لتنمية الاتجاهات الخُلقية والعقلية والاجتماعية.

إذ يتأثر التلميذ في المجتمع المدرسي على وجه الخصوص بمعلمه تأثرًا عظيمًا نتيجة العلاقة المتبادلة بينهما والمعايشة اليومية(الدخيل:٢٠١٥، ص ص٣٢–٣٣). للمعلم دور فعال في نشر التربية الخُلقية، وتتمثل مهمته في التربية الخُلقية أن يكون قادرا على ترجمة ما يحمله من خُلق وخصال طيبة إلى سلوكيات وأفعال يعتمدها التلميذ مرجعًا ومنهجًا له، فالوازع الديني للمعلم مكانة عظيمة في تشكيل اتجاهات التلميذ الإيجابية(Priyanto et al: 2020, Pp2068–2077).

عليه يصوغ المعلم أعظم ركيزة خُلقية وإنسانية في نفوس تلاميذه وحياة أمته، فهو يشكل بالنسبة للأمة المبدع العظيم الذي في معمله تشكل التلاميذ، وتزدهر العقول، وتحدد المسارات، وبالنسبة لتلاميذه فهو الأسوة والنموذج الفاعل والمؤثر لأمد طويل ابتغى ذلك ام أبى، وعليه لزامًا أن يزن أقواله وسلوكياته بميزان الحكمة وليدرك إن كل إيماءة وسكنة معدودة عليه، فالتلميذ أحكم نقدًا وأصوب نظره لمعلمه، من أي شيء ثان في حياته، فاذا ما أقترف المعلم خطأ أيا كان فإنه سوف

يؤثر به، وغالبًا تأثره يكون ذا أبعاد تتجاوز دائرة الوسط المدرسي واصلة إلى المجتمع وحياته الخُلقية والعملية. إن شخصية معلم المرحلة الابتدائية تترك بصماتها وختمها على شخصية التلميذ عبر الإسهامات المؤثرة الآتية (Glesson&O'Flahert:2016, p46):

١- إنه يترجم السياسة التعليمية في المجتمع، وما يسوده من قيم خُلقية وتربوية التي تقوم عليها هذه السياسية، كما تتأثر هذه القيم بمدى وعي المعلم بها، وحماسته لها، وقدرته على تمثيلها.

٢- المعلم يجسد السلطة المدرسية بما تشمله من ثواب وعقاب، وغير ذلك مما يؤثر بصوره مباشرة وصريحة على خُلقيات وسلوك التلاميذ.

٣- يُعد قدوة للسلوك الخُلقي، فالمدرسة وهي تتكفل التلاميذ بالإرشاد والتوجيه تبغي أنماط معينه من السلوك وتتوقع أن يكون المعلم نظير لهذه الانماط، وأن يكون قدوة لتلاميذه.

٤- التلميذ يكتسب من معلمه بواسطة التقليد والإيحاء الذي يترك علامته في نفسه دون أن يستشعر التلميذ ذلك في الغالب.

٥- مراقبة خُلق وسلوك التلميذ وتصحيحه وتقويمه، وبذا تتعاظم مسؤولية المعلم، ويتعاظم دوره التربوي في التربية الخُلقية.

للمعلم دور فعال في تعزيز التربية الخُلقية وذلك بربط ما يتعلمه التلاميذ بالقيم، وتوصيتهم وتوجيههم في ضوء ذلك؛ ومن ثم تعزيز السلوك الإيجابي، وتوظيف استراتيجيات تعليم متنوعة في المواقف التعليمية تعزز غرس القيم، وابتداع مواقف تربوية تعزز الجانب الخُلقي لدى التلاميذ، كما يتوجب على المعلم العناية بكون سلوكه الشخصي متوائمًا مع القيم الخُلقية بظنه قدوة في ممارساته الخُلقية، وفي هذا السياق ذكر سيمونا وسبيرانتا(Simona and Speranța:2013,Pp863-867) أن المعلم وبغض النظر عن تخصص المعلم الأكاديمي يلزم تنميته مهنيًا كي يكون بمثاب القائد والموجه لتلاميذه خُلقيًا.

لكن من المؤسف أن القيم التقليدية في المجتمع المصري قد شهدت تراجعًا في العصر الرقمي، حيث تم اسقاط مفهوم القيم المطلقة وحل مقامها مفهوم القيم النسبية الخُلقية، مما جعل النزعة الفردية هي المقياس الذي يحتكم إليه في المستويات الخُلقية، مما أحدث اهتزازًا جللًا للمقاييس والانظمة التربوية التي كانت سارية، وفي ظل هذا التموج أعتمد العديد من المعلمين موقفًا محايدًا من

القيم، من منطلق عدم أحقيتهم في فرض قيمهم الشخصية على تلاميذهم؛ مما أسلب المعلم دوره بصفته نموذجًا خُلقيًا ومرشدا تربويًا، واقتصر دوره على مجرد مرشد بسيط مؤديًا دوره المحدود في عملية التعليم(وطفة:٢٠١١، ص ص٩٤-٩٥).

ثالثًا: الأسس الخُلقية لدور المرحلة الابتدائية:

التربية الخُلقية التي تُعني العراقة في الجذور التي ينبت منها القول والعمل، ومن طبيعتها تتبرعم فتزداد تمكنًا وتأصلًا كلما نضج التلميذ، إنها تستفتح من المرحلة الابتدائية بالأفعال لا بحفظ وترديد الأقوال والشعارات، فترس السارية الراسخة للسلوك والتصرف الخير في المجتمع. فهي الشرارة المحورية لنمو المجتمعات وتقدمها فبدونها لن يقع الإنماء والارتقاء، وإن تملك هذا المجتمع كنوز الأرض، ومن أهم الأسس الخُلقية لدور المرحلة الابتدائية تتلخص فيما يلي(العويسي:٢٠٠٦، ص٦١):

١- إحداث تغيرات رئيسية في التنظيم الإداري للمدرسة، وتوجيه التلاميذ إلى دورهم في التفاعل مع معطيات عصرهم والتعامل مع التداعيات.

٢- تهيئة وإعداد المناخ المدرسي لإنجاز الأهداف التربوية المرغوبة والمنشودة، ومن أهمها ترسيخ البعد الخُلقي.

٣- اقتران العلاقات الانسانية مع أطراف العملية التعليمية، بحيث تمنح المدرسة للخُلقيات وللقيم فاعلية في أنشطتها وبرامجها نحو النظام والمسؤولية.

٤- الحرص على تدريب التلاميذ على أساليب حل المشكلات والتفكير الابتكاري والناقد.

٥- الاهتمام بتفعيل الانشطة المدرسية بصورة تكميلية للمنهج المدرسي، وتتيح للتلاميذ توجيه طاقاتهم بصورة سوية بعيدة عن الانحرافات.

رابعًا: الأبعاد الرئيسة للتربية الخُلقية في المرحلة الابتدائية:

لكي تحقق المرحلة الابتدائية أهدافها في ميدان التربية الخُلقية يجب ألا تقتصر على المعرفة بالأخلاق فقط فهذا غير كافي لاكتساب التلاميذ التربية الخُلقية في المجتمع المدرسي، بل وتقترن بالأبعاد الرئيسية التي يقوم على أساسها عملية التربية الخُلقية، ويمكن تلخيصها في الشكل الآتي:

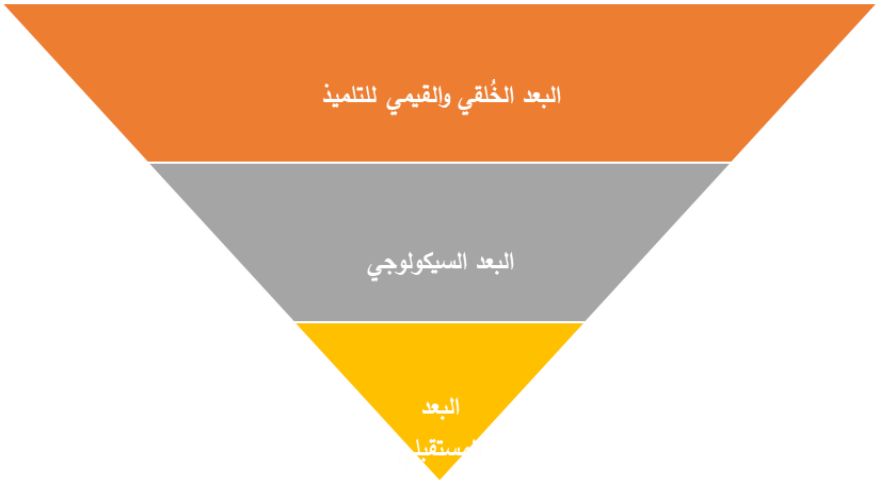

شكل(٣)

الأبعاد الرئيسة للتربية الخُلقية في المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة)

خامسًا: المعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية:

توجد عديد من العوائق التي تعرقل تحقيق الوظيفة الخُلقية لمعلم المرحلة الابتدائية؛ منها تزايد عدد التلاميذ في الفصل (الشهراني والحسين:٢٠١٩، ص٤٣٦)، كثرة أعباء المعلم مما لا يتيح له فرصة مناقشة وتبادل الرأي حول المسائل الخُلقية، والاهتمام المتزايد بإعداد التلاميذ لاجتياز الامتحانات أكثر من الحرص على تهذيبهم وتربيتهم خُلقيًا، فقد فرض على المعلم التخلي عن بعض الأدوار والتحلي بأدوار أخرى، ففي ظل عملية الإحلال والتبديل، وقع جل المعلمين فريسة للتذبذب والحيرة، واتضح قصورهم في تطبيق ما يؤمنون به من أدوار أو انتقاء ما يساعدهم في تعزيز دورهم الخُلقي داخل المجتمع المدرسي على الوجه الأكمل.

وأشار جربر في دراسته إن البيئة المدرسية ذاتها لا تصلح للقيام بالوظيفة الخُلقية مما أفضى إلى تراجع الدور التربوي؛ وذلك بسبب شعور المعلمون أنفسهم أنهم ليسوا مدربون تدريبًا كافيًا للقيام بواجباتهم في التربية الخُلقية بشكل صائب، ويطالبون بالمزيد من التدريب ليس لأنفسهم فحسب ولكن للقادة أيضًا، فتعظيم الخُلق والإعلاء من مستواها شأن يدخل في صميم جوهر رسالة التربية الخالدة، وهدف مبدئي من أهدافها(Gruber:2018, Pp322-323)، كما يؤيد معظمهم أن المدارس لا تلتزم التزامًا وافيًا بمهمة المدرسة في التربية الخُلقية، فقد أغفلت وأهملت مما افضى إلى انحسار القيم الخُلقية وشيوع القيم المادية وضعف نزعة الانتماء الوطني(الشهري:٢٠٢٠، ص٢٠).

على الرغم من أن وزارة التربية والتعليم توصي بالاهتمام بالأنشطة اللامنهجية والتي تعتد جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، إلا أن المزاولة الفعلية تكاد تكون معدومة، بالإضافة إلى قصر اليوم الدراسي في المدارس الابتدائية نسبة لمحتوي المناهج الدراسية؛ مما يجعل جل الاهتمام بالمناهج، وما يترتب عليه من المنافسة العاتية بين التلاميذ لنيل أعلى الدرجات، وعدم الاكتراث بالأنشطة، كما أن الوزارة تقيم المدارس على أساس نتائجها الأكاديمية، وليس على أساس الأنشطة اللامنهجية التي بدورها تعاون في تحقيق التربية الخُلقية للتلميذ، حيث أشار (سليمان:٢٠١٥، ص٣) في دراسته على مقتضى تفعيل دور الأنشطة لتبيت رسالة المدرسة الابتدائية أقدر على التأثير في تلاميذها وغرس القيم الخُلقية في نفوسهم.

فدور المرحلة الابتدائية يتعاظم أكثر من أي مرحلة؛ لاسيما في ظل التغيرات السريعة والتحولات التي يمر بها العالم في العصر الرقمي، مما يحتم على المدارس بعموم عناصرها وفي طليعتها المعلم وجوب التركيز والتأكيد على سلوك التلاميذ وأسلوب تعلمهم ومحاولة الارتقاء بمستواهم الخُلقي لمواجهة مثل هذه التحولات التي من الممكن أن تنعكس سلبًا على سلوكهم، والعمل على تأمين التكامل مع مؤسسات المجتمع الأخرى في هذا الشأن، إذ بات من المُلح اليوم أكثر من أي وقت مضى، لزام التفكير في الأدوات والوسائط التي من شأنها الحد من المحنة الخُلقية الذي يشهدها المجتمع المصري في ظل تداعيات العصر الرقمي.

المحور الخامس: إجراءات الإطار الميداني للدراسة.

أولًا: أهداف الإطار الميداني للدراسة:

هدف الإطار الميداني للدراسة الحالية إلى:

- التعرف على واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي.
- التعرف على المعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي.

ثانيًا: أداة الإطار الميداني للدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لها، حيث تم إعداد أبعاد الاستبانة من عدة مصادر وهي: (الإطار النظري للدراسة كالدراسات والبحوث السابقة المتصلة بالتربية الخُلقية، ودور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه، ومن تداعيات العصر الرقمي).

ثانيًا: أداة الإطار الميداني للدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لها والتي مر تصميها بعدة خطوات متتابعة كالآتي:

(أ) مصادر الاستبانة:

تم إعداد أبعاد الاستبانة من عدة مصادر وهي: (الإطار النظري للدراسة كالدراسات والبحوث السابقة المتصلة بالتربية الخُلقية، وما يخص معلم المرحلة الابتدائية من أدوار في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه، ومن تداعيات العصر الرقمي).

(ب) وصف الاستبانة:

وقد تم صياغة الاستبانة على ثلاثة أجزاء يمكن توضيحها على النحو التالي:

الجزء الأول: بيانات أساسية: وتضمنت: الاسم، الوظيفة (معلم، وكيل، مدير)، النوع (ذكر، أنثى)، الإدارة التعليمية، سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات، من (٥–١٠) سنوات، من (١٠–١٥) سنوات، أكثر من (١٥) سنة.

الجزء الثاني: المحور الأول للاستبانة: تضمن المحور الأول للاستبانة المعنون بـ "واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي".

الجزء الثالث: المحور الثاني للاستبانة: المعنون بـ "المعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي".

الاستبانة في صورتها الأولية

حُددت أبعاد الاستبانة وصيغت عباراتها تحت كل محور من محاورها، وعرضت بصورتها المبدئية على هيئة الإشراف أولًا ثم على عدد من السادة المحكمين من أساتذة أصول التربية؛ وذلك لمعرفة آرائهم العلمية حول الاستبانة، ومعرفة مدى انتماء كل عبارة من عبارات الاستبانة للمحور الذي تندرج منه، ومدى مناسبة العبارة من حيث الصياغة؛ نظرًا لخبرتهم الكبيرة في هذا المجال

والاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في تعديل الاستبانة لتصبح أكثر ملائمة، ووضوحًا، وتمثيلًا لجوانب الدراسة، وجاءت الاستبانة في صورتها المبدئية كما هو موضح من الجدول (١):

جدول (١)

الاستبانة في صورتها الأولية

المحاور		عدد العبارات
المحور الأول	واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي	١٣
المحور الثاني	المعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي	٢٥
المجموع		٣٨

(ج) تقنين أداة الإطار الميداني للدراسة:

تم صياغة عبارات الاستبانة بشكل يغطي دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي، بالإضافة لمحور يتعلق بمعوقات الدور الذي يقوم به، ومن ثم التأكد مدى صدق وثبات الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

صدق الاستبانة: يعد الصدق الخاصية الأولى التي يجب أن تتوفر في وسيلة القياس، بل إن الصدق يعد من أفضل الأساليب التي تستخدم لتقييم فاعلية الأدوات المستخدمة، وصدق الاستبانة يعني (مقدرتها على قياس ما وضعت لأجله) (دالين،١٩٩٤، ص٤١٠)، ومن ثم تعد الاستبانة صادقة إذا استطاعت أن تقيس فعلًا الظاهرة التي أعدت من أجلها، وبالتالي النتائج التي يتم الحصول عليها من أداة الدراسة تكون متوافقة مع توقعات الإطار النظري، للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على الطرق التالية:

الصدق الظاهري *(*Face Validity): يقصد به (الكيفية التي يبدو بها أن الأداة مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله) (العدل،٢٠١٥، ص١٦٩)؛ نظرًا لأن الاستبانة تم إعدادها من قبل هيئة الاشراف والباحثة، واعتمادًا على بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع، وكذلك

محاور الإطار النظري، كما روعي صياغة عبارات الاستبانة أن تكون سهلة وواضحة ومفهومة ولا تحتمل التأويل، لذا فإن الاستبانة في شكلها الظاهري تصلح للتطبيق.

صدق المحتوي: وهو قياس لمدى تمثيل الاستبانة للجوانب المقاسة، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين الخبراء والمتخصصين بكليات التربية لإبداء آرائهم فيها من حيث، مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالمجال المنتمية إليه، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وآثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة.

صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency): تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ قوامها ٢٥ فردًا ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه العبارة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين عبارات المحاور للاستبانة

العبارة	المحور الأول: واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي	المحور الثاني: المعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية لدي تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي
م	معامل الارتباط	معامل الارتباط
١	**٠.٨٥٠	**٠.٨٧٩
٢	**٠.٨٤٢	**٠.٨٤٥
٣	**٠.٧٨٥	**٠.٨٥١
٤	**٠.٨٧١	**٠.٨١٠
٥	**٠.٨١٠	**٠.٨٥٤
٦	**٠.٧٨١	**٠.٨٠٦
٧	**٠.٧٧٠	**٠.٧٠٧

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

العبارة	المحور الأول: واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي	المحور الثاني: المعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية لدي تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي
٨	**٠.٧٨٥	**٠.٧٨١
٩	**٠.٧٦٩	**٠.٨٧١
١٠	**٠.٨٥١	
١١	**٠.٧٦١	
١٢	**٠.٧٩٣	
١٣	**٠.٧٣٩	

يلاحظ من جدول (٢) أن معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المحاور للاستبانة ودرجة المحور المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على تجانس عبارات كل محور فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن "يعطى نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر تطبيقه على نفس المفحوصين وتحت نفس الشروط" (فرج،٢٠٠٧، ص٢٩٥)، وقد تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي (*Internal Consistency*) والتي تقوم على حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ قوامها ٢٥ فردًا، وتم التحقق من ثبات درجات الاستبانة الحالية المتمثلة في المحور الأول والمحور الثاني باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة

المحور	دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي	المعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي
معامل الثبات	٠,٨٥٠	٠.٨٦٧

يتضح من الجدول (٣) أن الاستبانة متمثلة في المحور الأول (٠,٨٥٠) والمحور الثاني لها هي (٠.٨٦٧) وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائياً؛ ومما سبق يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات) ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية.

الاستبانة في صورتها النهائية:

بعد عرض الاستبانة على السادة المحكمين تم تعديلها عن طريق حذف بعض العبارات لعدة أسباب من بينها طول العبارة، أو عدم وضوحها، أو عدم مناسبتها للموضوع حيث تم الأخذ بآراء السادة المحكمين بإعادة صياغة وحذف وتجزئة ودمج بعضها، وبإضافة عبارات أخرى حيث تم تحويل الأفعال المستخدمة في عبارات الاستبانة إلى صيغة المصدر، في المحور الأول تم حذف بعض الكلمات من العبارات(٥،٦،٧،٨) وإضافة كلمات تتناسب مع مضمون كل عبارة، أما المحور الثاني للاستبانة تم حذف عبارات لتصبح عدد عبارات المحور الثاني (٩) عبارة بدلًا من (٢٥) عبارة وكذلك تم حذف وإضافة بعض الكلمات لتتناسب مع مضمون كل عبارة، فبلغت عدد عبارات الاستبانة (٢٢) عبارة موزعة على محورين بدلًا من (٣٨) عبارة، وجاءت كما يلي:

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

جدول (٤)

الاستبانة في صورتها النهائية

	المحاور	عدد العبارات
المحور الأول	واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي	١٣
المحور الثاني	المعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي	٩
المجموع		٢٢

ثالثًا: أساليب المعالجة الإحصائية:

اتبع الإطار الميداني للدراسة الحالية الإجراء التالي لأساليب المعالجة الإحصائية:

أ- إدخال بيانات أداة الإطار الميداني (الاستبانة):

لقد تمت الاستجابة لعبارات الاستبانة من خلال الاختيار من ثلاث خيارات تعبر عن مستوى واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي، وهي (نعم، إلى حد ما، لا) لتقابل الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، والدرجة المرتفعة في أية عبارة أو أي محور تعبر عن مستوى عالي من الواقع، ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكات التي يوضحها الجدول التالي في تحديد مستوى الواقع بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية للمحاور:

جدول (٥)

محكات تحديد مستوى واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي

الاستجابة	المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للمحور	درجة التوافر
لا	أقل من ١,٦٧	منخفضة
إلى حد ما	من ١,٦٧ لأقل من ٢,٣٤	متوسطة
نعم	من ٢,٣٤ فأكثر	مرتفعة

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

الاستجابة	المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للمحور	درجة التوافر

ب- معالجة بيانات أداة الدراسة (الاستبانة):

اتبعت الدراسة الحالية الإجراءات التالية لمعالجة بيانات أداة الدراسة:

- الحصول على جميع البيانات المتعلقة بالاستبانة إلكترونيًا في صورة ملف Excel.
- تحليل البيانات إحصائيًا بما يناسب تساؤلات الدراسة من الإجراءات الإحصائية باستخدام برنامج Excel، وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,26) في معالجة البيانات ويتمثل فيما يلي:
- استخدام الإحصاء الاستدلالي لمعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- استخدام الإحصاء الاستدلالي لمعامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لإيجاد معامل الثبات للاستبانة.
- استخدام الإحصاء الوصفي لإيجاد التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percent و(الدرجات الوزنية) المتوسطات الموزونة Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

رابعًا: نتائج الإطار الميداني للدراسة وتفسيرها

يمكن تناول نتائج الإطار الميداني للدراسة وتفسيرها وفقًا لتساؤل الدراسة التالي:

- نتائج الإجابة عن التساؤل الرابع للدراسة:

نص التساؤل الرابع للدراسة الحالية على "ما واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي؟ "

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، وذلك لتحديد واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي لكل عبارة من تلك العبارات، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

نتائج المحور الأول: واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي ويوضحه الجدول التالي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بواقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	مستوى الأهمية	الترتيب
١	يساعد التلاميذ على تطوير إطار خُلقي قوي لتوجيه سلوكهم عبر الإنترنت واتخاذ قرارات خُلقية مستنيرة.	١.٩٣	٠,٥٠	٦٤.١٧	متوسطة	٦
٢	يستخدم المعلم أساليب تعليمية متنوعة لتحسين فهم التلاميذ للقيم الخُلقية وتعزيز سلوكهم الخُلقي.	١.٦٥	١,٠٠	٥٥.٠٨	منخفضة	١٢
٣	يوجه التلاميذ ليصبحوا مواطنين رقميين مسؤولين ويتضمن ذلك تعليمهم السلوك الخُلقي عبر الإنترنت.	١.٨٤	٠,٤٨	٦١.٣٣	متوسطة	٩
٤	يحث التلاميذ على المشاركة في الأنشطة التي تعزز النمو الخُلقي خارج المجال الرقمي.	١.٩٩	٠,٩٤	٦٦.٢٥	متوسطة	٥
٥	يساعد التلاميذ على استخدام تكنولوجيا العصر الرقمي بطريقة بناءة وخُلقية.	١.٨١	١,٠٠	٦٠.٢٥	متوسطة	١٠
٦	يعطي التلاميذ فهمًا صحيحًا وشاملًا لتأثيرات العصر الرقمي وسلبياته على الصعيد الخُلقي.	١.٧٨	٠,٦٨	٥٩.١٧	متوسطة	١١

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	مستوى الأهمية	الترتيب
٧	يوضح القيم والمبادئ الخُلقية المهمة وكيفية تطبيقها في استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وخُلقي.	٢.٦٢	٠,٧١	٨٧.٢٥	مرتفعة	٣
٨	يوجه التلاميذ لاستخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي وخُلقي ومكافحة السلوكيات السلبية مثل التنمر الإلكتروني.	٢.٧٧	٠,٨٢	٩٢.٢٥	مرتفعة	١
٩	يعزز الوعي الرقمي لدى التلاميذ، بتعريفهم بأخطار العصر الرقمي والتهديدات الخُلقية المحتملة.	١.٩٠	٠,٨٠	٦٣.٣٣	متوسطة	٧
١٠	يقوم بدمج مناقشات وأنشطة تعزز القيم الخُلقية وتطبيقها في استخدام التكنولوجيا والحياة اليومية.	١.٩٠	٠,٧٦	٦٣.١٧	متوسطة	٨
١١	يستخدم القصص القصيرة التي تعرض أحداثًا تعزز التربية الخُلقية.	٢.٦٩	١,٠٠	٨٩.٥٠	مرتفعة	٢
١٢	يحث التلاميذ على تقديم ملاحظات حول كيفية تعزيز التربية الخُلقية.	١.٣٨	٠,٩٦	٤٥.٨٣	منخفضة	١٣
١٣	يثيب التلاميذ ذوي الأخلاق الحسنة ويوجه التلاميذ ذوي الأخلاق السيئة.	٢.٥٤	٠,٧٣	٨٤.٥٠	مرتفعة	٤
الدرجة الكلية للبعد		٢.٠٦	٠,٧٩	٦٨.٦٢	متوسطة	

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

أن درجة توافر عبارات المحور الأول المتعلق بواقع دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي من وجهة نظر أفراد العينة جاءت

(متوسطة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للاستجابات ما بين (٢,٧٧، ١,٣٨)، ويمكن تفسير العبارات حسب ترتيب نسبة متوسط الاستجابة لها على النحو التالي:

أولًا: العبارات التي تحققت بدرجة مرتفعة وتفسيرها:

جاءت استجابات أفراد العينة للعبارات (١٣،١١،٨،٧) بمتوسط حسابي تراوح ما بين (٢,٧٧، ٢,٥٤)، مما يشير إلى أن المعلم قام بدوره وبدرجة مرتفعة، وفي هذا الصدد قد اتفقت الدراسة مع نتائج دراسة (العمايرة:٢٠١٨، ص٨٣) في أن دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الخُلقية لدى تلاميذهم كان مرتفعًا من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

ثانيًا: العبارات التي تحققت بدرجة متوسطة وتفسيرها:

أشارت استجابة أفراد العينة إلى أن دور المعلم في تعزيز التربية الخُلقية في ضوء تداعيات العصر الرقمي قد تحقق، ولكن لم يكن بالصورة المرجوة، حيث تراوحت قيمة متوسطات استجابات أفراد العينة للعبارات (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠) ما بين (١,٩٩، ١,٧٨)، وقد يعزى ذلك إلى ما قد يكون لدى المعلم من ضغوط زمنية ومحددات من المناهج الدراسية التي يجب عليه تغطيتها. فيجد صعوبة في تخصيص الوقت الكافي لمناقشة تعزيز التربية الخُلقية للتلاميذ، كما أن بعض المعلمين قد يفتقر إلى التحضير الكافي أو التدريب المتخصص في تعزيز التربية الخُلقية في العصر الرقمي، لذلك أوصت دراسة (عسيري:٢٠١٧، ص٦٣٧) بالاهتمام ببرامج إعداد المعلم في الجامعات وبرامج تنميته مهنيًا أثناء الخدمة والتركيز على طرائق وأساليب تعزيز الجوانب الخُلقية والسلوكية لدى التلاميذ والا يقتصر الإعداد والتدريب أثناء فترة الخدمة على الجوانب العلمية والمهنية فقط، بجانب أن المعلم قد يحتاج إلى المزيد من الموارد والتدريب المستمر لفهم وتطبيق الاستراتيجيات الفعالة.

ثالثًا: العبارات التي تحققت بدرجة منخفضة وتفسيرها:

جاءت استجابة أفراد العينة لهاتين العبارتين (٢، ١٢) بمتوسط حسابي قدره (١,٦٥، ١,٣٨)، مما يدل على أن التحديات التكنولوجية والتغيرات السريعة في العصر الرقمي قد تُعد تحديًا للمعلم في مجال تعزيز التربية الخُلقية، مما يدعو المعلم إلى الحفاظ على معرفة مستمرة بالأخلاقيات المتعلقة بالتكنولوجيا والقدرة على توجيه التلاميذ بشأن تداعيات العصر الرقمي. بخلاف ما قد تواجه المدرسة الابتدائية من تحديات في تعزيز ودعم التربية الخُلقية في العصر الرقمي بسبب وجود قيود

مؤسسية أو سياسية تحول دون تخصيص الموارد والدعم اللازم للمعلم في هذا الصدد، وقد جاءت تفسير النتائج على النحو التالي:

نتائج المحور الثاني: المعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي، ويوضحه الجدول التالي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بالمعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	مستوى الأهمية	الترتيب
١	حرص المعلم على اجتياز التلاميذ للامتحانات أكثر من حرصه على غرس القيم الخُلقية لدى تلاميذه.	٢.٧٩	١,٠٠	٩٢.٩٢	مرتفعة	٢
٢	نقص التدريب والتطوير المهني للمعلمين بشأن كيفية تنمية التربية الخُلقية لدى التلاميذ.	٢.٧٤	٠,٩٠	٩١.٤٢	مرتفعة	٣
٣	صعوبة تطبيق الأساليب والاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتنمية التربية الخُلقية في العصر الرقمي.	٢.٥٩	١,٠٠	٨٦.٢٥	مرتفعة	٧
٤	نقص الموارد المالية والمادية لشراء المواد والمصادر التعليمية المتعلقة بتنمية التربية الخُلقية.	٢.٧٢	٠,٦٨	٩٠.٥٠	مرتفعة	٥
٥	نقص البنية التحتية والمرافق المناسبة لتنظيم الأنشطة المدرسية المتعلقة بالتربية الخُلقية.	٢.٥٣	١,٠٠	٨٤.٣٣	مرتفعة	٩
٦	نقص المواد والمصادر التعليمية التي تعزز	٢.٦١	٠,٧٢	٨٧.٠٨	مرتفعة	٦

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	مستوى الأهمية	الترتيب
	التربية الخُلقية وتناقش القضايا الخُلقية المرتبطة بالعصر الرقمي.					
٧	ضعف وعي بعض المعلمين بالمعرفة الكافية بأهمية التربية الخُلقية وطرق تنميتها في ظل التحديات الرقمية.	٢.٥٧	٠,٥١	٨٥.٥٨	مرتفعة	٨
٨	تشتت انتباه المعلمين بسبب ضغوط وتحديات إدارية أخرى مما يقلل من الاهتمام بتنمية التربية الخُلقية.	٢.٧٩	٠,٧٤	٩٣.٠٠	مرتفعة	١
٩	اعتماد المناهج المدرسية بشكل أساسي على الجوانب الأكاديمية العلمية،مما يقلل من الاهتمام بتنمية القيم والخُلق.	٢.٧٢	٠,٩٠	٩٠.٥٨	مرتفعة	٤
الدرجة الكلية للمحور		٢.٦٤	٠,٨٤	٨٧.٩٧	مرتفعة	

يتضح من الجدول (٧) ما يلي:

أن درجة توافر عبارات المحور الثاني المتعلق بواقع المعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي من وجهة نظر أفراد العينة جاءت (مرتفعة)، وتشير استجابات إفراد العينة أن معلم المرحلة الابتدائية يواجه مجموعة من المعوقات التي أثرت بشكل مرتفع على دوره في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي حيث تراوحت قيمة متوسط استجابة أفراد العينة للعبارات ما بين (٢,٥٣،٢,٧٩)، بمتوسط عام بلغ (٢.٦٤)، وقد يعزى ذلك إلى عدم تلقى المعلم التدريب اللازم في مجال التربية الخُلقية وكيفية تعزيزها لدى التلاميذ، فقد يكون غير مجهز لتوجيه التلاميذ وتعزيز القيم الخُلقية في الصف، وافتقاره أيضًا إلى الموارد والأدوات اللازمة لتنفيذ برامج التربية الخُلقية بفعالية.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

وقد يرجع ذلك للمناهج الدراسية الضيقة والمركزة بشكل أساسي على المعرفة الأكاديمية آثارها السلبية على تعزيز التربية الخُلقية، حيث يكون التركيز كبير على النجاح الأكاديمي والاختبارات، مما يتسبب في إهمال تعزيز التربية الخُلقية للتلاميذ، كما أن صعوبة توفير الوقت والجهود اللازمة لتطوير وتنفيذ أنشطة وبرامج مثل ورش العمل الخاصة بتعزيز القيم والأخلاق، وازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ، وفي هذا الصدد اوصت دراسة(الشهراني،الحسين:٢٠١٩، ص٤١٧) على وجوب تفعيل الضوابط التي تحقق الالتزام بالأعداد المقررة للتلاميذ في الفصول داخل الفصول، والعمل على تحسين مستوى تجهيزات المباني المدرسية، وضرورة حث المعلمين على عدم اقتصار اهتمامهم على المناهج الدراسية فقط، وتوعية معلمي المدارس بأهمية العصر والأنشطة التي توضح كيفية التعامل معه.

المحور السادس: تصور مقترح لتفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي

أولًا: مفهوم التصور المقترح:

في ظل تطورات العصر الرقمي وما ترتب عليه من تداعيات أحدثت انعكاسات في دور معلم المرحلة الابتدائية ممثلة في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه، لذا تتطلب الضرورة تفعيل دوره معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي، وذلك عن طريق تقديم تصور مقترح لتفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية.

ويقصد بالتصور المقترح أنه: إطار أو نموذج يوضح كيفية تفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي.

ثانيًا: فلسفة التصور المقترح:

تتضمن فلسفة التصور المقترح مجموعة من المبادئ والمفاهيم الرئيسية التي تعكس الرؤية المستقبلية للتصور وتشكل الأساس الفكري، من منطلق أن لكل عمل علمي فلسفة يسير في ضوئها حتى يستطيع تحقيق أهدافه، لذا كان لهذا التصور فلسفة، وتكمن هذه الفلسفة وفقًا للتالي:

أ.تُعد التربية الخُلقية جزءًا أساسيًا من وظيفة ودور معلم المرحلة الابتدائية.

ب. الإيمان بضرورة تعزيز القيم والأخلاق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لبناء مجتمع متحضر ومتسامح.

ج. توفير بيئة مدرسية تعزز التربية الخُلقية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء تداعيات العصر الرقمي.

د. وضع آليات للحد من المعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية وتحد من قيامه بدوره في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي.

هـ. قدرة معلم المرحلة الابتدائية على التعديل الإيجابي في سلوكيات التلاميذ من خلال إكسابهم التربية الخُلقية السليمة والمناسبة لعمرهم.

و. مواجهة تداعيات العصر الرقمي بطرق مبتكرة ومتكاملة لتطوير التربية الخُلقية، بما في ذلك توفير التدريب والدعم للمعلمين لتعزيز وعيهم وتنمية الأنشطة الصفية واللاصفية ذات الصلة بالتربية الخُلقية.

ز. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة التي تناولت تعزيز التربية الخُلقية وآليات تحقيقها.

ثالثًا: أهداف التصور المقترح:

في ضوء الفلسفة التي ينطلق منها التصور المقترح، والأسس التي يرتكز عليها يمكن تحديد الأهداف في التالي:

أ. اقتراح مجموعة من الآليات والإجراءات للحد من تداعيات العصر الرقمي على التربية الخُلقية.

ب. تشجيع معلم المرحلة الابتدائية لواجبات ومسئوليات متغيرة، فيما يتعلق بالاهتمام بتربية التلاميذ الخُلقية.

ج. تعزيز القيم الخُلقية لدى التلاميذ وتطوير قدراتهم الخُلقية من خلال تفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية بشكل شامل.

د. تعزيز دور معلم المرحلة الابتدائية في توفير بيئة تربوية خُلقية داعمة.

رابعًا: منطلقات التصور المقترح:

انطلق التصور المقترح من عديد من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال الإطار النظري والإطار الميداني، ويمكن عرض هذه النتائج على النحو التالي:

خامسًا: نتائج الإطار النظري للدراسة:

أسفر الإطار النظري للدراسة عن عديد من النتائج يمكن تلخيصها على النحو التالي:

١. التربية الخُلقية هي عملية إعداد التلميذ الفعال والصالح في عموم جوانب حياته.

٢. أن التربية الخُلقية لا ينبغي أن تقتصر على منهج دراسي معين، وإنما ينبغي أن تُعد توجيهًا للحياة يتم في كافة المناهج الدراسية ذات الصلة وعن طريقها.

٣. تقاسي التربية الخُلقية الراهنة من تداعيات يفرزها العصر الرقمي الذي يشهده المجتمع وتسفر إلى تناقض القيم التي تجتهد التربية في جلائها.

٤. أن واقع الممارسات المتعلقة بمعلم المرحلة الابتدائية بصفة عامة ضعيف، مما يعوق تعزيز تربية التلاميذ الخُلقية.

٥. ضرورة متابعة التلميذ، ومراقبته وتوجيهه فيما يشغل وقت فراغه بكل ما ينفعه.

٦. الحرص على انتقاء الأساليب التربوية الملائمة مع التدرج في استعمال هذه الأساليب.

٧. يتطور العصر الرقمي بسرعة كبيرة، وتظهر تحديات خُلقية جديدة بشكل مستمر.

سادسًا: نتائج الإطار الميداني للدراسة:

أسفر الإطار الميداني للدراسة عن العديد من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

(أ) النتائج المتعلقة بدور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي:

١. صعوبة تعامل المعلم مع التحديات الخُلقية الرقمية ومعالجتها بشكل فعال.

٢. قلة وقت المعلم والانشغال الناتج عن تحضير الدروس والتعامل مع الأدوات التكنولوجية والتحديثات المستمرة.

٣. صعوبة تطبيق وتنفيذ برامج وأنشطة تعليمية مبتكرة تتعلق بالأخلاق والتكنولوجيا.

٤. نقص التدريب الموارد المتاحة للمعلم لتعزيز التربية الخُلقية في العصر الرقمي.

٥. قلة الأساليب التعليمية المتنوعة التي يستخدمها المعلم لتحسين فهم التلاميذ للقيم الخُلقية وتعزيز سلوكهم الخُلقي.

(ب) النتائج المتعلقة بالمعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي:

١. تشتت انتباه المعلم بسبب ضغوط وتحديات إدارية أخرى مما يقلل من الاهتمام بتنمية التربية الخُلقية.

٢. حرص المعلم على اجتياز التلاميذ للامتحانات أكثر من حرصه على غرس القيم الخُلقية لدى تلاميذه.

٣. نقص التدريب والتطوير المهني للمعلمين بشأن كيفية تنمية التربية الخُلقية لدى التلاميذ.

٤. اعتماد المناهج المدرسية بشكل أساسي على الجوانب الأكاديمية العلمية، مما يقلل من الاهتمام بتنمية القيم والخُلق.

٥. صعوبة تطبيق الأساليب والاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتنمية التربية الخُلقية في العصر الرقمي.

٦. ضعف وعي بعض المعلمين بالمعرفة الكافية بأهمية التربية الخُلقية وطرق تنميتها في ظل التحديات الرقمية.

٧. نقص البنية التحتية والمرافق المناسبة لتنظيم الأنشطة المدرسية المتعلقة بالتربية الخُلقية.

سابعًا: أسس ومرتكزات التصور المقترح:

يؤسس التصور المقترح على عديد من المرتكزات من أهمها:

١- تعزيز التربية الخُلقية يستلزم تغيير وتجديد دور معلم المرحلة الابتدائية في التعليم والتدريس.

٢- تعزيز التربية الخُلقية لدى التلاميذ يستلزم ترسيخ القيم الخُلقية والمثل العليا كنموذج يقتدي به التلاميذ لمجابهة تداعيات العصر الرقمي.

٣- تعزيز التربية الخُلقية بالمرحلة الابتدائية يستلزم المشاركة الفعالة من قبل كل من المدرسة والتلاميذ وأولياء الأمور.

٦- معرفة حجم تأثير العصر الرقمي، وإيجاد الأساليب الملائمة للحد من تداعياته على التربية الخُلقية لدى التلاميذ.

٧-التغلب على المعوقات التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية للقيام بدوره في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه.

ثامنًا: أهمية التصور المقترح:

تمثلت أهمية التصور المقترح بأهمية الفئة الموجهة إليه:

١- للباحثين: قد يوفر هذا التصور إطارًا معرفيًا لدراسة تأثير دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية وتقديم مساهمة مهمة في مجال البحث التربوي والتطوير.

٢ المعلمين: قد يوفر هذا التصور إرشادات واضحة وخطوات عملية لتعزيز التربية الخُلقية لدى التلاميذ.

٣- لوزارة التربية والتعليم: قد يساعد هذا التصور على تحسين وتطوير السياسات والمبادرات التربوية المتعلقة بتعزيز التربية الخُلقية في المدارس.

تاسعًا: إجراءات التصور المقترح:

لتحقيق أهداف التصور المقترح يتطلب ذلك مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذها في ضوء تداعيات العصر الرقمي، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

شكل(٤)

إجراءات التصور المقترح(إعداد الباحثة)

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

١) الإجراءات اللازمة لتفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي، وتشمل الآتي:

١. دعم النماذج الإيجابية من التلاميذ القدوة وإظهارها بالشكل المطلوب داخل الفصل والمجتمع المدرسي ككل.

٢. توفر فهم عميق للتحديات الخُلقية التي تواجه التلاميذ وكيفية التعامل معها بشكل خُلقي.

٣. استخدام التكنولوجيا بشكل فعال في تعزيز التربية الخُلقية باستخدام الوسائط المتعددة والتعلم التفاعلي والمنصات الرقمية لتوفير فرص لتطوير الوعي الخُلقي والممارسة الخُلقية في العالم الرقمي.

٤. استخدام آليات التقييم المناسبة لتقييم تطور القيم الخُلقية والتصرفات الخُلقية للتلاميذ وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

٥. يقدم نموذجًا إيجابيًا للتلاميذ في تطبيق القيم الخُلقية، من خلال سلوكه وتفاعله مع الأخرين.

٦. تحسين المهارات التعليمية والتواصلية التي تمكنه من تعزيز التربية الخُلقية لدى التلاميذ في سياق التكنولوجيا الرقمية.

٧. يقدم النصح والتوجيه للتلاميذ في فهم تداعيات العصر الرقمي على السلوك الخُلقي وتوعية التلاميذ بأهمية القيم الخُلقية.

٨. توفير الوقت والفرص للنقاش والتفكير الخُلقي في الفصل، وتوجيهم في اتخاذ القرارات الخُلقية.

٢) الإجراءات اللازمة للتغلب على المعوقات التي تحد معلم المرحلة الابتدائية عن القيام بدوره في تعزيز التربية الخُلقية لدى تلاميذه في ضوء تداعيات العصر الرقمي، وتشمل الآتي:

١. توفير التدريب والدعم المستمر للمعلمين حول تداعيات العصر الرقمي وكيفية التعامل معها لتطوير مهاراتهم في تعزيز التربية الخُلقية لدى التلاميذ.

٢. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تساعد المعلمين على فهم أهمية التربية الخُلقية وتطبيق أساليب واستراتيجيات فعالة في الفصل الدراسي.

٣. تشجيع التواصل والشراكة مع الأهل لتعزيز التربية الخُلقية للتلاميذ.

٤. تطوير وحدات دراسية مخصصة للقضايا الخُلقية والقيم في مختلف المناهج الدراسية.

٥. استخدام الوسائل الرقمية لتقديم موارد تعليمية تربوية تركز على القيم والأخلاق.

٦. تحديث السياسات التعليمية والمناهج الدراسية لتضمن تفعيل الجوانب الخُلقية.

٧. وضع آليات أكثر وضوحًا وإجرائية في معالجة مشكلات التلاميذ السلوكية والخُلقية.

٨. توفير الموارد المالية والتكنولوجية اللازمة للمعلمين لتعزيز التربية الخُلقية في العصر الرقمي.

٩. تخصيص أنشطة خاصة للتربية الخُلقية خارج ساعات الدروس العادية.

١٠. توفير موارد تعليمية متنوعة وملائمة لتعزيز التربية الخُلقية، مثل القصص والألعاب والأنشطة التفاعلية.

١١. تنظيم الفعاليات والاحتفالات والمسابقات التي تعزز التربية الخُلقية لدى التلاميذ.

١٢. إظهار النماذج حسنة السلوك الخُلقي لإلهام التلاميذ والأفراد العاملين بالمدرسة.

١٣. توجيه التلاميذ لاستخدام التكنولوجيا بطريقة خُلقية، كتجنب الانحراف الخُلقي عبر الوسائل الرقمية.

١٤. توفير الفرص للتلاميذ للتعبير عن آرائهم ومشاركة وجهات نظرهم حول المسائل والقضايا الخُلقية المختلفة.

المراجع

١. إبراهيم، راوية عبد الحميد (٢٠٢٣): العصر الرقمي: مفهومه وخصائصه ومتطلباته وتأثيره على قيم المواطنة، مجلة العلوم التربوية، ع٥٥، ج١، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، ص ص١١٥–١٥٠

٢. إبراهيم، يارا إبراهيم محمد (٢٠١٩): الثقافة الإلكترونية للطفل كأحد مستحدثات العصر الرقمي، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة المنيا "آفاق مستقبلية"، مج١٣، ع١٣، جامعة المنيا، كلية التربية للطفولة المبكرة، المنعقد يوم ٢٧ مارس٢٠١٩، ص ص٥٢٤–٥٣٨

٣. أبو صباح، الطيب نور الهدى وعلي، عيد محمود(٢٠١٤): توظيف القيم الأخلاقية في كتاب جامع صحيح الأذكار للألباني في مواجهة تحديات العولمة: دراسة في التربية الوقائية، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، السودان، ص ص١–٢٢٢

٤. أبو مغنم، كرامي بدوي ، إسماعيل، نجاة عبده عارف(٢٠١٩): فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع٢٠، ص ص١٥ – ١٠٤

٥. أبوبكر، مصطفي محمود (٢٠٠٩): مناهج البحث العلمي: اسس علمية– حالات تطبيقية، الاسكندرية: الدار الجامعية

٦. احمد، شريهان فكري محمد والسيد، محمد السيد محمد وفؤاد، ننسي أحمد (٢٠١٩): التربية الأخلاقية في الفكر التربوي الإسلامي ومدى الاستفادة منها في تربية الطفل، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، ص ص١–١٥٠

٧. أحمد، وقيع الله قسم السيد (٢٠١٢): التربية الأخلاقية للطفل من منظور إسلامي، مجلة جرش للبحوث والدراسات، مج١٤، عدد خاص، جامعة جرش، ص ص٤٨٣–٤٩٩

٨. اسراء عبد الله، محمد صايل الزيود (٢٠٢٠): فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الاردنية الخاصة، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٢٨، ع٢، الجامعة الاسلامية، غزة، ص ص٥٧٤–٦٠١

٩. أسماء فتحي السيد على (٢٠١٧): دور الاسرة في توعية الابناء في ضوء تحديات العصر الرقمي دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، مجلة كلية التربية، مج٢٨، ع١١٢، جامعة بنها، كلية التربية، ص ص٣٩-٩٨

١٠. الأنصاري، رفيدة بنت عدنان حامد(٢٠٢٠): الألعاب الإلكترونية ومدى تأثيرها في تكوين ثقافة الطفل، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد١٠، العدد١، ص ص ٣٠١ – ٣٣٢

١١. بكار، عبد الكريم (٢٠١١): حول التربية والتعليم، ط٣، دمشق: دار القلم

١٢. البلادي، منى بنت سعد حضيض(٢٠١٨): التربية الأخلاقية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج ٩٥، ع٩٥، رابطة التربويين العرب، ص ص٣٠٣-٣٤٤

١٣. بن شمس، ندى على حسن(٢٠١٧): المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية: البحرين

١٤. توبرينات، جهيدة ومسعودي، زهية (٢٠١٨):التربية الأخلاقية ودورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية للفرد والمجتمع، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، ع١٥، ص ص٢٠٨- ٢٢٢

١٥. حتاحت، فاتن سعد (٢٠١١): دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، ص ص١-٩٤

١٦. الحجاجي، ربيع بن طالع (٢٠١٩): سبل مواجهة تحديات التطوير المهني للمعلمين في ظل العصر الرقمي بمدارس تطوير في محافظة الليث، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ع٦٨، جامعة سوهاج، ص٣٣٧١-٣٤١٩

١٧. حسين، نسرين خليل (٢٠٢٠): التربية الأخلاقية عند امانويل كانط، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، مج١، ع٤، الجامعة المستنصرية، ص ص ٥١٣-٥٣٠

١٨. خطاطبة، عدنان مصطفى ابراهيم (٢٠١٣): مرتكزات التربية الأخلاقية للداعية المسلم في ظل الواقع المعاصر، مجلة الدراسات الإسلامية، مج٢٥، ع١، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض، ص٢٠٧

١٩. خليل، عمر سيد(٢٠١٧): احتياجات معلمي العلوم للتنمية المهنية في ضوء معطيات العصر الرقمي، المؤتمر العلمي التاسع عشر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٣-٢٤ يوليو، ص ص١١٣-١٢٠

٢٠. خليل، محمد عبد المجيد أحمد (٢٠٢٢): دور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العصر الرقمي في ضوء تجارب بعض الدول، مجلة العلوم التربوية، مج٣٠، ع٤، ص ص ٢٢٥- ٢٥٢

٢١. خميس، سماح رمضان مصطفى (٢٠١٤): فلسفة التربية الأخلاقية ودورها في تربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء بعض متغيرات العولمة الثقافية، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج١، ع١، جامعة المنصورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، ص ص٢١٢-٢٤٠

٢٢. الدخيل، عزام بن محمد (٢٠١٦): مع المعلم، الدار العربية للعلوم ناشرون: بيروت، ط٣

٢٣. الدهشان، جمال على (٢٠١٨): تربية الطفل المصري في العصر الرقمي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، المؤتمر الدولي الاول لكلية رياض الاطفال، جامعة اسيوط، ٦-٧ فبراير، ص٨٩-١٠٨

٢٤. الدهمش، خالد بن محمد بن عبد الله (٢٠٢١): الأساليب التربوية لوقاية طلاب المرحلة الثانوية من سلبيات الإعلام الجديد (تويتر) من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة الرياض، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ١٣٣، مايو، ص ص٤٦١-٤٩٣

٢٥. ديوبولد فان دالين (١٩٩٤): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل، آخرين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥

٢٦. الراشد، مضاوي عبد الرحمن (٢٠١٧): مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، مج٩، ع٣٠، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، ص ص١٤٩-٢٠٨

٢٧. الزيودي، ماجد محمد(٢٠١٥): الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، مج١٠، ع١، جامعة طيبة، كلية التربية، ص ص١٥-٣٢

٢٨. سليمان، سعيد (٢٠١٥): تصور مقترح للارتقاء بكفاءة المدرسة في تعزيز التربية الأخلاقية من خلال المناخ المدرسي دراسة ميدانية، مجلة عالم التربية، س١٦، ع٥٠، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، ص ص١-٤

٢٩. الشهراني، مشرع بن عايض والحسين، فهد بن سعد (٢٠١٩): دور المدرسة الثانوية في المحافظة على القيم الخلقية لطلابها في ظل عصر الإعلام الجديد، المجلة العلمية لكلية التربية، مج ٣٥، ع ١٠، جامعة أسيوط، ص ص ٤١٥- ٤٤٠

٣٠. الشهري، خالد عبد الله فايز(٢٠٢٠): دور المنهج المدرسي في تعزيز التربية الأخلاقية، مجلة القراءة والمعرفة، مج٢٠، ع٢٢٧، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ص١٥-٤٤

٣١. صفوت فرج (٢٠٠٧): القياس النفسي، القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية للطباعة والنشر، ط٦

٣٢. طاهر، حامد (٢٠١٥):التربية الاخلاقية وكيف نرسخها في المجتمع، دراسات عربية وإسلامية، جامعة القاهرة-مركز اللغات الاجنبية والترجمة التخصصية، ج٥١، أغسطس، ص ص٢٤١ - ٢٦٤

٣٣. عبد الرؤوف، طارق والمصري، إيهاب (٢٠١٣): القيم التربوية والأخلاقية مفهومها- أسسها- مصادرها، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

٣٤. عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعي(٢٠٢٠): دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، ع١٤، يوليو، ص ص٦٤-١١٨

٣٥. عثمان، رانيا وصفي (٢٠١٠): التربية الخُلقية لتلاميذ التعليم الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة، ع١٠٢، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص٤٣-٧٢

٣٦. عثمان، رانيا وصفي (٢٠١٢): التربية والازمة الاخلاقية في المجتمع: المظاهر- الأسباب- الحلول، المؤتمر العلمي الحادي عشر- ازمة القيم في المؤسسات التعليمية، كلية التربية، جامعة الفيوم،٢٩ -٣٠مايو، ص ص٤٤٨-٥١٦

٣٧. العدل، عادل محمد (٢٠١٥): القياس والتقويم بناء وتقنين المقاييس، القاهرة: دار الكتاب الحديث
٣٨. العربي، خالد (٢٠١٠): الأخلاق، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث
٣٩. العريفي، سلطان ناصر سعود (٢٠١٦): الدور التربوي للأسرة والمدرسة في التربية الأخلاقية لطلاب المرحلة الابتدائية في محافظة القويعية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج٤٠، ع ١، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ص١٦٧–٢٣٦
٤٠. عسيري، أحمد بن سعيد (٢٠١٧): دور المعلم في تنمية القيم الاخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، مج٦٥، ع١، كلية التربية، جامعة طنطا، ص ص٦٣٦–٦٧٨
٤١. العمايرة، مرام عبد الرحمن (٢٠١٨): دور المعلمين في اكساب طلبة المرحلة الاساسية في لواء وادي السير للقيم الاخلاقية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية جامعة جرش، ص ص١–٨٤
٤٢. العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل(٢٠١٤): أصول التربية، صنعاء: دار الكتاب الجامعي، ط٢
٤٣. العويسي، رجب بن علي بن عبيد (٢٠٠٦): دور المدرسة في تحقيق التربية الأخلاقية الناشئة في عصر العولمة، مجلة التطوير التربوي، س٥، ع٢٩، ص ص٦٠ – ٦٣
٤٤. الغامدي، وفاء أحمد عياض(٢٠٢٢): متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي– دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج٤٦، ع٣، جامعة عين شمس، ص ص٢٥١–٢٨٢
٤٥. غنايم، مهني محمد (٢٠١٦): التربية الأخلاقية في عالم متجدد، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية للقياس والتقويم بعنوان التربية الاخلاقية وبناء الأمة في عالم متغير، ٩–١٠أكتوبر، ص١–١٨
٤٦. فته، عادل بن محمد صالح (٢٠١٨): واقع البيئة المدرسية وعلاقته بفاعلية عمليات الإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مج ١٠٨، ع١، ص ص٢ – ٣١
٤٧. فوزي، شروق سامي (٢٠١٥): تكنولوجيا الإعلام الحديث، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع: القاهرة

٤٨. القاضي، سعيد إسماعيل (٢٠١٣): التربية الأخلاقية للأبناء والآباء، القاهرة: عالم الكتب
٤٩. كاوياني، ليلى حسين(٢٠٢٠): أثر القصة في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، مج٣٥، ع ١٨٥، جامعة الأزهر، ص ص١٧٣-٢٠٠
٥٠. كتيرنج، تشارلز (٢٠١٣): العصر الرقمي الجديد، ترجمة مركز الشرق الاوسط للترجمة والنشر، لندن: جون موراى للنشر والتوزيع
٥١. الكليب، امل (٢٠١٨): ماهي التربية الأخلاقية؟ تاريخها؟ وأهميتها؟، العلم الجديد،٢٠١٨/٠٤/١٥، أطلع عليها بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٧، على الرابط https://www.new-educ.Com .17/00
٥٢. محمد، محمد النصر حسن (٢٠١٤): دور التربية في مواجهة الفساد الأخلاقي في المجتمع، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، ع٢٨، ص ص٢٤٥-٢٧٠
٥٣. محمد، محمود فتوح والحربي، هيا تركي (٢٠١٦): مهارات المعلم في ظل عصر الثورة الرقمية وطرق تنميتها، مؤتمر بعنوان معلم العصر الرقمي، في الفترة من ٢٤-٢٦ أكتوبر ٢٠١٦م، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية، ص١-٢٥
٥٤. مرسي، شوقي على محمود وآخرون (٢٠٢٠): سيناريوهات تطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي، مجلة كلية التربية، مج٣٥، ع٣، جامعة المنوفية، ص ص٣٦-٦٩
٥٥. ملكاوي، أسماء حسين (٢٠١٧): أخلاقيات التواصل في العصر الرقمي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: بيروت
٥٦. موسى، محمد يوسف(٢٠١٨): مباحث في فلسفة الأخلاق، المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي
٥٧. هاشم، رضا سيد وهاشم، عبد العزيز سيد (٢٠١٦): ابن سينا ومنهجه في التربية والأخلاق، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج٧١، ع٢، رابطة التربويين العرب، ص ص٣١٧-٣٦٢
٥٨. وصوص، ديمة محمد ، الجارنة، المعتصم بالله (١٤٣٤): الإشراف التربوي (ماهيته – تطوره- أنواعه – أساليبه)، دار الخليج: عمان

٥٩. وطفة، على أسعد (٢٠١١): مرتكزات التربية الأخلاقية في عصر متغير، مجلة الطفولة العربية، مج١٣، ع٤٩، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ص ص٨٧–١٠٥

٦٠. وطفة، على اسعد (٢٠١٥): التربية الأخلاقية في زمن اغترابي، مجلة نقد وتنوير، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، ع٣، ص ص٢٥٣–٢٨٢

61- Dinama. B. (2012). The path so far: Introducing Moral Education in Botswana senior secondary schools. International Journal of Scientific Research in Education. V5. N2. PP 100-108

62- Glesson,J. & O'Flaherty, J. (2016). The teacher as moral educator:comparative study of secondary teachers in Catholic schools in Australia and Ireland. Teaching and Teacher Education. V 55. Pp45-46

63- Gruber, G. (2018).Ethical Training in University for the Future Pre-School and Primary Education Teachers. International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences and Arts SGEM. V 5. Pp 317-324 DOI: 10.5593/sgemsocial2018/3.4/S13.040

64- Huda, M. Jasmi, K. A. (2017). Empowering children with adaptive technology skills: Careful Engagement in the Digital information Age. International Electronic Journal of Elementary Education. V9. N3. Pp 693-708

65- Internet world stats.(2022). Internet Users Statistics for Africa. Retrieved on 3/4/2023 from https://www.internetworldstats.com/stats1.htm

66- Jasmin C. R. Härtel, Charmine E. J. Härtel (2020): What the Digital Age Is and Means for Workers, Services, and Emotions Scholars and Practitioners, Emotions and Service in the Digital Age. V16. Pp9-17

67- Mugabo., D. (2020). The Role of Teachers in Moral Character Development for Students. International Journal of Social Science and Humanities Research. 8(1), pp 378-384, Available at: www.researchpublish.com

68- Polizzi, G., Harrison, T.(2022). Wisdom in the digital age: a conceptual and practical framework for understanding and cultivating cyber-wisdom. Ethics Inf Technology. 24(1). Pp1-16

69- Priyanto, A. & Sumadi,T. & Casmana, A. (2020). The Creation of Moral Education in Junior High Schools. International Journal of Psychosocial Rehabilitation. 24(1). Pp2068-2077

70- Puerling, B. (2018). Teaching in the Digital Age for Preschool and Kindergarten: Enhancing Curriculum with Technology. Redleaf Press

71- Rizki, H. D. & Wahid,. (2022). Conference: Children's Moral Education In The Digital Age. 7 December.Pp1-9

72- Simona, V. and Speranța, F. (2013). Teacher's Responsibility in Moral and Affective Education of Children. Procedia-Social and Behavioral Sciences. V76. Pp863-867 DOI:10.1016/J.SBSPRO.2013.04.221

73- The Common Sense Census: Media Use by Kids Age Zero to Eight. (2017). Pp1-64. October 19 Retrieved on 11/1/2023 from https://n9.cl/iwy6o

74- Visaria, L. R.(2017). Diminishing Ethics. Morals and Human Values in Education: A challenge To Sustaining Quality In Education. Renewable Research Journal.3(3).Pp69-78. Retrieved March 20. 2023 from https://bit.ly/3wCzQrQ